

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي ساعد وكليات التربية

السنة الحادية والخمسون أكتوبر ١٩٩٩ العدد الأول

صحيفة التربية

السنة الحادية والخمسون أكتوبر ١٩٩٩ العدد الأول

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور أنور الشرقاوى

الأستاذ الدكتور حامد أنور الديب

الأستاذ حسن محمد السحترى

الأستاذ الدكتور صلاح جوهى

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور مصطفى عبد السمیع محمد

● تصدر في أربعة أعداد سنويا - الاشتراك السنوى ٤ جنيه

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٧٥٩٧٨٦

في هذا العدد

رقم
الصفحة

- ٢ بمناسبة اليوبيل الذهبي لصحيفة التربية
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
مهارات أساسية لمدير المدرسة
- ٨ للأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة
ظاهرة العنف الطلابي (ملخص بحث)
- ١٦ للأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة
نظام التعليم قبل الجامعي في اليابان
- ٣٦ للدكتور محمود محمد علي
الإدارة التعليمية في اليابان
- ٤٢ للأستاذ محمد فتحي قاسم
دور الاحتياجات الخاصة
الواقعي والمستقبل
- ٥٤ الدكتور عمرو رفعت عمر علي
حول نظام التعليم في ماليزيا
- ٧٢ للدكتور أحمد عطية
دليل وتمريف
- ٧٦ برابطة خريجي معاهد وكليات التربية

بمناسبة اليوبيل الذهبى لصحيفة التربية

للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

رئيس التحرير

عندما يصدر هذا العدد الخاص من « صحيفة التربية » يكون قد مضى على صدور العدد الأول أكثر من خمسين عاما إذ صدر هذا العدد الأول بتاريخ ١٨ يونيو ١٩٤٨ • واستمر صدورها طوال هذه المدة بمعدل أربع أعداد سنويا دون أى تخف • والمتتبع لهذه الصحيفة التى تصدرها « رابطة خريجي معاهد كليات التربية » يجد أنها قد دأبت على نشر الاتجاهات الحديثة فى التربية فى القرن العشرين مع تحليل المشكلات والصعوبات التى تواجه المعلم أو الإدارة التعليمية فى معالجة هذه المشكلات والتغلب عليها خاصة فى مجال التعليم قبل الجامعات •

وقد صاحب صدور الصحيفة خلال نصف القرن العشرين تغييرات كثيرة فى نظم التعليم ومناهجه تابعتها الصحيفة بقدر الامكان ويمكن تلخيصها فيما يلى :

أولا : النواحي الإيجابية :

١ - الزيادة الكبيرة فى عدد الطلاب بالمدارس وخاصة ارتفاع نسبة الاستيعاب للدارسين فى مرحلة التعليم الأساسى والثانوى والفنى •

٢ - تعدّ التقييم في عدد أعضاء هيئات التدريس من المعلمين
وجوداً قائض منها في بعض مواد الدراسة .

٣ - الارتفاع بالمستوى العلمى والمهنى لاعداد معلم المدرسة
الابتدائية من المستوى المتوسط الى المستوى الجامعى .

٤ - التطوير المستمر لمناهج الدراسة لتحديثها وربطها بالتغيرات
الحادثة في المجتمع وخاصة قيام الثورة المصرية يوليو عام ١٩٥٢ .

٥ - انخفاض نسبة الأمية بين المواطنين من حوالى ٧٠٪ الى
أقل من ٣٠٪ .

ثانياً : المشكلات التى صاحبت هذه الايجابيات :

١ - لم تساليز الأبنية المدرسية الزيادات المطردة في اعداد التلاميذ
والطلاب بالمدارس في جميع مراحل التعليم ونوعياته مما أدى الى أن
أصبحت كثافة الطلاب في حجرات الدراسة ضعف ما كانت عليه منذ
خمسین سنة ، ورغم الجهود التجاربة التى بذلت في السنوات الأخيرة
لبناء الآلاف من المدارس الجديدة إلا أن الأمر لايزال يتطلب الإسراع
بمعالجة هذه السلبية التى تؤدى الى هبوط مستوى الخريجين رغم
الجهود التى تبذل في تطوير محتوى المناهج وتحديثها وكذلك في اعداد
المعلمين في كليات ومعاهد التربية التى انتشرت في جميع المحافظات
وكذلك الجهود التى تبذل باستمرار في تطوير وتحسين الإدارة
التعليمية .

٢ - كما نتج عن زيادة الكثافة العنصرية الى أكثر من الضعف أحيانا أن اضطرت المدارس الى إهمال النشاط المدرسي الذي كان يتكامل مع مناهج المواد الدراسية في تحقيق أهداف التعليم في المدرسة سواء منه ما يتعلق بالمناهج المقررة أو يتعلق بالأهداف العامة مثل التربية الرياضية والأنشطة الفنية والعلمية والاجتماعية • وخدمة المجتمع والبيئة • الخ •

نظرة الى المستقبل :

من المعلوم أننا ونحن على أبواب القرن القادم «الحادى والعشرين» فإن العالم يتأهب للدخول في عصر جديد يقوم على التكامل بين الدول الى الإنتاج والخدمات مما يتطلب من كل مجتمع أن يعد أفراداً للدخول في منافسات تقوم على أساس وفرة الانتاج وجودته والا تخلف المجتمع عن الاحتفاظ بمكانته في العولمة الجديدة •

ولما كانت المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية أفراد أي بناء قدراتهم في النمو من جسمية وعقلية ووجدانية وسلوكية • الخ فيجب أن تقوم المدرسة بدورها في التنمية البشرية متفاعلة ومتكاملة مع مؤسسات المجتمع الأخرى التي تسهم في هذه التنمية البشرية مثل الأسرة ووسائل الإعلام وغيرها من مؤسسات الخدمات الصحية والثقافية والمنظمات غير الحكومية • الخ •

وفيما يتعلق بالمدرسة والمعلم فإننا نؤكد على ضرورة اهتمام الإدارة التعليمية بما تشمله من وكلاء الوزارة ومديري التعليم في

الإدارات المركزية وفى المحافظات وكذلك نظار المدارس والموجهين للتعليم الخ اهتمامهم بكل ما ينشر عن التعليم فى الدوريات التربوية التى تصدرها مصر مثل صحيفة التربية وغيرها من الدوريات التى تصدر فى مصر والهيئات الدولية وذلك للتعرف على التحديث المستمر فى أهداف التعليم والتربية •

ولاشك أن « صحيفة التربية » وغيرها من الدوريات التربوية تنسوف ياقنى على عاتقها تبصير المهتمين بالتعليم بوسائل مسابرة العصر الجديد فى القرن القادم مما يتطلب إعادة النظر فى مناهجنا وأهدافنا التعليمية لإعداد المواطن المصرى للحياة الناجحة فى المجتمع الجديد والتكيف الناجح مع التغيرات المتسارعة مع متطلبات هذا العصر •

ولاشك أيضا أن هناك حاجة ماسة إلى ضرورة قيام كليات التربية المنتشرة فى محافظات مصر بدورها ومسؤولياتها نحو وضع خطة شاملة لإعادة تدريب جميع المعلمين فى جميع المراحل التعليمية وذلك فى أثناء قيامهم بالخدمة التعليمية وذلك لتطوير أساليبهم فى التدريس فى ضوء الاتجاهات العصرية الحادثة للمجتمع ويكون هذا التخطيط بمشاركة الإدارة المركزية للتدريب وفروعها المحلية بالمحافظات مع عمداء كليات التربية وربما استدعى الأمر عقد ندوة خاصة لدراسة كيفية تحقيق الغرض من هذا التدريب قبل البدء فى التنفيذ •

عزيزى القارئ ٢

عرضنا فيما سبق لبعض الخواطر والأفكار التى يتطلبها تحديث التعليم وذلك بمناسبة العيد الذهبى لصحيفة التربية •

نرجو أن يوفقنا الله إلى المزيد من تطوير التعليم وتحسينه لتنمية المجتمع وتقدمه فى حاضره وفى مستقبله • والله ولى التوفيق •
وكل يوميل ومجتمعنا بخير •

د يوسف صلاح الدين قطب

مهارات أساسية لمدير المدرسة

أعداد:

١- د محمد السيد حمودة

وتتمثل هذه المهارات في الأساليب والطرق التي يستخدمها رجل الإدارة في ممارسة عمله ومعالجته للمواقف التي يصادفها في المدرسة خاصة ونحن على بداية عام دراسي جديد .

وهذه المهارات لها ارتباط وثيق بالنسأحي العلمية في العملية الإدارية وهي بالنسبة لقائد المدرسة لها أهميتها في مجالات التخطيط المدرسي ونظم الإتصال والعلاقات الإنسانية والتقويم التربوي وصنع واتخاذ القرار والتوجيه والإشراف .

وفيما يلي عرض لأحدى هذه المهارات :

التخطيط : Planning

التخطيط عملية أو نشاط مستمر ودائم التجدد وقيل عنه أنه أسلوب علمي للارتفاع بالواقع الذي يعيش فيه المجتمع لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة .

وكذلك تعنى : عملية منظمة ومستمرة ترمى إلى الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للمدرسة كما تهدف إلى اتخاذ الإجراءات

والتدابير اللازمة لتحقيق الأهداف المرسومة لها فيما يتعلق بتربية النفس وخدمة المجتمع .

ولابد أن نفرق بين عملية التخطيط السابق ذكرها وبين الخطة المدرسية فالمفهوم الثاني ينبثق من المفهوم الأول إذ أن الخطة المدرسية هي أسلوب اجرائي من عملية التخطيط وتدعمها وقد عرفت بأنها : مجموعة من البرامج المحددة تبعاً لأولويات المدرسة ذات أهداف متعددة ووسائل محددة ، ووقت زمني محدد يهدف لمواجهة المشكلات والاحتياجات المدرسية الملحة المتصلة بمجال العمل المدرسي .

فوائد التخطيط :

تتمثل هذه الفوائد فيما يلي :

١ - يمكن التخطيط مدير المدرسة من استغلال الوقت استغلالاً جيداً لأن الأعمال المخططة مرتبطة بأوقات محددة .

٢ - يساعد التخطيط مدير المدرسة في ترتيب الأعمال حسب الأهمية وتوزيع الأوقات تبعاً لذلك .

٣ - يمكن التخطيط مدير المدرسة من استغلال جميع الطاقات والامكانيات المتوافرة لديه بعد دراستها وتحديدتها والتعرف الجيد لها .

٤ - التخطيط يتيح للمدرسين فرصة الاشتراك الفعلي في تحقيق الأهداف ووضع الخطط وذلك بما يسمى بالتخطيط التعاوني .

٥ - يجب مدير المدرسة الثقة والانتظام في عمله عندما يضع التخطيط اليومي والأسبوعي والشهري والسنوي وبالتالي يوفر جميع مستلزمات الخطة واقتراح الحلول والبدائل عند مواجهته لأي اشكاليات

٦ - يساعد التخطيط مدير المدرسة لمعرفة الانجازات التي حققتها عن طريق وسائل التقويم وأساليبه *

٧ - يساعد التخطيط مدير المدرسة في النمو المهني من جراء التعديل وإعادة البناء لخطة السنوية بعد تطبيقها وكذلك من استفادته بخبرات الآخرين * وبالإنتاج العلمي من بحوث وغيرها *

٨ - تمكن الخطة التي يصنعها مدير المدرسة من التفكير الإبداعي والتجديد والتطوير لمواجهة متطلبات مدرسته *

التخطيط المدرسي : School Planning

يعد من أهم العمليات التي يقوم بها الإداري التربوي لأن التخطيط هو التدابير المستقبلية التي تسمى الإدارة التربوية التي تنفذها لتنفيذ الأنشطة التربوية *

وبلاشك فإن لعملية التخطيط أهميتها ومردودها الإيجابي بالنسبة للمدرسة ، ومايزال البعض من المديرين لا يفركون مغزى الخطة وأهمية وضعها وكيفية بنائها وطريقة السير عليها وهذا هو الأهم إذ أننا نجد بعض الخطأ الرائعة والتي صيغت صياغة جيدة ولكن عند التطبيق والتنفيذ يكون نصيب ذلك محدودا بل إن أعمال المدير تتراحم عليه

وتنتقل يومه الدراسي وينتهي بإنجاز محدود وهنا تكمن المشكلة عندما تتكاثر الأعمال وترهق مدير المدرسة جسدياً وذهنياً « ولهذا ينبغي إعادة النظر في توزيع الوقت على مجالات العمل اليومي بحسب أهميتها وضرورتها وتنظيم اليوم المدرسي بشكل أفضل »

أساسيات التخطيط المدرسي :

عند البدء في عملية التخطيط المدرسي لابد من مراعاة جوانب أساسية نعتبرها مهمة قبل عملية التخطيط إذ أن الخطة وضعت لتحاكي واقعاً معيناً وترفع من وضعه إلى الأفضل وهذه الأساسيات :

١ - أن تلبي الخطة حاجات أساسية تتصل بعملية التعليم والتعلم والابتعاد عن الجوانب التخيلية التي لا تجسد واقعاً معيناً .
٢ - أن يكون التخطيط والخطة الموضوعية فيها من المرونة ما يمكن به مواجهة بعض المواقف الطارئة .

٣ - عند بنائها يجب أن تشمل على العناصر الأساسية الثلاثة :

وهي :

(أ) الأهداف • (ب) الإجراءات والوسائل والأنشطة •

(ج) التقويم •

٤ - أن تهتم الخطة بالجوانب الأساسية والأولويات وما يتصل بحاجة المعلم والتعلم ولا تكون شكلية تهتم بالمظهر فقط •

٥ - أن تكون قابلة للتعديل والمراجعة وذلك عندما تواجه عوائق عند التطبيق •

بناء الخطة المدرسية :

وتتم في ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى :

مرحلة الاعداد : ويقوم مدير المدرسة بالآتي :

أولاً : تحديد احتياجات المعلمين والتلاميذ والبيئة المدرسية والمجتمع

المحلّى :

ويمكن تحديد ذلك من خلال الجوانب التالية :

١ - دراسة ما يرد للمدرسة من الإدارة التعليمية من خطط ونشرات وكتب دورية •

٢ - الالتقاء بالمعلمين والإداريين لوضع تصور للأعمال التي يحويها الخطة السنوية واشباع الرغبة المهنية لديهم •

٣ - استطلاع آراء طلاب المدرسة وكشف حاجاتهم ورغباتهم داخل بيئة المدرسة •

٤ - عقد اللقاءات التي تجمع أولياء أمور الطلاب وإدارة المدرسة لمعرفة مدى الخدمات التي يمكن أن تقدمها المدرسة لأبنائهم وتسهيلات أولياء الأمور التي تمكن مدير المدرسة من وضع خطة واقعية •

٥ - استقراء الخطط السابقة وخطط مدارس أخرى متشابهة مع ظروف المدرسة .

ثانيا : أن يقوم مدير المدرسة بحصر الإمكانيات التي يمتلكها داخل المدرسة من إمكانيات بشرية ومادية ، والتسهيلات التي يمكن أن يقدمها المجتمع المحلي وجهاز الإدارة التعليمية ، ويتطلب من مدير المدرسة معرفة الجوانب التالية لتحقيق هذا الطلب :

(أ) أن يتعرف جيدا على طبيعة مدرسته ومدى مناسبتها لخطته .

(ب) معرفة واقع المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة وإمكانات أولياء الأمور ومدى مشاركتهم في تحقيق رسالة المدرسة .

(ج) تفحص قدرات وإمكانات المعلمين والجوانب القيادية والإبداعية لديهم والتي تسهم في تطبيق الخطة .

(د) معرفة ما يمكن أن تقدمه الإدارة التعليمية من خدمات للمدرسة خاصة في جوانب النمو المهني للمعلمين .

المرحلة الثانية :

مرحلة بناء الخطة :

من المرحلة السابقة يفترض أن المادة الخام والتي ستشكل الخطة قد جمعت وحتى نستطيع صياغة وبناء خطة متكاملة يلزم أن نراعى للجوانب التالية :

- ١ - ترتيب بنود الخطة على حسب الأهمية والأولوية .
- ٢ - ترتيب بنود الخطة على شكل مجاميع متجانسة بحيث تقدم شكلاً مجموعة مدفا محدداً أو أهدافاً محددة .
- ٣ - تصاغ بنود الخطة على حسب الإمكانيات المتاحة .
- ٤ - تشمل الخطة على عناصر أساسية وهي الأهداف ، الأنشطة والأساليب ، التقويم .

المرحلة الثالثة :

مرحلة اختبار الخطة (عملية التقويم) :

ونقصد بها مدى استفادة المدير والمدرسة والتلاميذ والمعلمين من الخطة المدرسية أو بعبارة أخرى ما العائد من تطبيق هذه الخطة وما الفعرات وساليب التطبيق .

إن عملية المراجعة والتقويم تحتاج الى التدقيق في كل أسلوب من الأساليب والأنشطة التي صيغت من قبل . هل تم تنفيذه أم لا ؟
تتم في حالة عدم التنفيذ هل عرف مكن الظل أم لا وإلى من يرجع
سبب عدم التنفيذ ؟

مميزات التخطيط الناجح :

١ - الاهتمام بالأولويات .

٢ - شمولية التخطيط .

- ٣ - توازن التخطيط •
- ٤ - قابلية التطبيق وواقعيته •
- ٥ - مرونة التعبير •
- ٦ - الأساليب الاجرائية مشتقة من الأهداف •
- ٧ - يلبي حاجات المستفيدين من معلمين وطلاب • الخ •
- ٨ - يستتبع جميع الامكانات المادية والبشرية •
- ٩ - أن تتناسب مع خطط الادارة التعليمية طويلة الأجل
ولا تعارضها •

مقدمة

ظاهرة العنف الطلابي

(ملخص بحث)

إعداد وإشراف

أ.د محمد السيد حسونة

إن الهدف الأسمى الذي يسعى أى نظام تربوي الى تحقيقه هو
أنسنة مدارسنا ومجتمعنا *Humanize Our Schools and Our Society*
بصورة تشجع الطلاب على التفاعل الإيجابي والبناء
Positive and Constructive Interaction مع المدرسة ، فعملية
التعليم لا يمكن أن تحدث مكانتها فى نفوس الطلاب عن طريق الخوف
أو التهديد *Intimidation* فى محاولة للحد من
ظاهرة العنف الطلابي داخل المدارس ، لكن الطريقة الأفضل هي تطوير
الاستراتيجيات التى تتبعها المدارس اليوم للحد من هذه الظاهرة
كما وكيفا . -

فما تنفقه الدولة من أموال على الخدمات الأمنية
Security Services ، والعاملين ، والمعلمين والاداريين بالمدارس
يصبح هدرا ، اذا لم تتبع المدارس طرق واستراتيجيات جديدة مبتكرة
للحد من الظاهرة التى تراينت فى الآونة الأخيرة ، حيث أشار السيد
الأستاذ الدكتور وزير التعليم الى أن الوزارة لم تقف مكتوفة الأيدي

تراقب وترصد فقط ما يحدث ، بل قامت في العام الماضي بفصل ٩٠ طالبا لإعتدائهم على مدرسيهم ، وأشبال سيادته الى أن الوزارة لا يمكن أن تقبل اعتداء أى طالب على معلمه بأى شكل من الأشكال ، ومن ثم دعت الضرورة دراسة هذه الظاهرة في محاولة جادة وهادئة للتعرف عليها ، وعلى المظاهر المعبرة عنها ، والأسباب الكامنة وراءها ، وكيفية الحد منها من خلال وضع تصور مقترح يساعد المسؤولين والمهتمين بقضايا الشباب للتغلب على مواجهة الظاهرة التي بدت على المد والارتفاع فلم تعد ظاهرة محلية تتعلق بالطلبة فقط ، وإنما هي ظاهرة تكاد تكون عالمية وترتبط بالشباب في مختلف البيئات ولكن القلىء الغريب الذي يسترعى الانتباه ، تنامي هذه الظاهرة في المجتمع المصري الذي تميز على مر العصور والأزمان بالوسطية والاعتدال .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول أهم شريحة من شرائح المجتمع المصري والتي تعد وبحق لسان الأمة الناطق وعقلها المفكر ويدها البانية ألا وهي شريحة طلاب وطلابات المرحلة الثانوية والتي تمثل مكونا أساسيا من مكونات الشباب المصري فقد بلغ مجسوعهم ٣٦١٨٩٥٦ طالبا وطالبة حسب إحصاء ١٩٩٦/١٩٩٧ منهم ٨٣٠٥٦١ فى التعليم الثانوى العام والباقي فى التعليم الفنى ، ومعظمهم يقومون فى المرحلة العمرية بين سن الخامسة عشرة والثامنة عشرة وهم ما تعرف بمرحلة المراهقة التي تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها القابلية للنمو السريع

فى - التوافق - النفسية والاجتماعية - والنفسية والعقلية والتعليمية ،
التي يجلب القدرة على الابتكار والابداع ، والرغبة فى المشاركة وتحقيق
الذات ، واجداث التغيير والتطوير فى المجتمع ، وبعض مظاهر الشك
فى بعض القيم السائدة فى المجتمع ، عندما يقف المجتمع الذى يعيش
فيه المراهق موقفا يحول بينه وبين سد احتياجاته تظهر كثير من
المشكلات السلوكية أو النفسية التى عادة ما يعبر عنها بطريقة لا تلقى
قبول المجتمع ، وهى مشكلات يعانى منها المراهق نفسه كما يعانى منها
المجتمع الذى يعيش فيه بمختلف مؤسساته ومنها الأسرة والمدرسة من
هذه المشكلات مشكلة العنف التى نحن بصددها .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، نظرا
للأسباب السابقة .

منهج الدراسة :

تقتصر الدراسة على استخدام المنهج الوصفى ، فى محاولة
لوصف وتشخيص الظاهرة ، بغية وضع الحلول المناسبة لها .

مصطلحات الدراسة :

يعرف العنف اصطلاحا بأنه « أفعال تنضم بالقوة البدنية من
قبل المعتدى تسبب ألما جسديا Physical Pain أو ضررا Injury
أو موتا Death للمعتدى عليه ، وقد يكون هذا العنف
موجها نحو الأتلاف بممتلكات الغير ، وهذا النوع من العنف يعرفه

بالعنف المادى ، وقد يكون هذا العنف محنويا عن طريق الأقنوال وهو ما يعرف بالعنف اللغوى » .

إجراءات الدراسة :

تتضمن الدراسة الحالية على المراحل التالية :

- مظاهر العنف الطلابى محليا وعالميا .
 - الأسباب الكامنة وراء انتشار ظاهرة العنف الطلابى .
 - تصور مقترح للحد من ظاهرة العنف للطلابى .
- وفيما يلى سوف نتناول هذه النقاط باختصار شديد ، على النحو التالى :

— مظاهر العنف الطلابى عالميا ومحليا :

تمثلت مظاهر العنف الطلابى عالميا ومحليا فى النقاط التالية :

١. — الاعتداء أو الهجوم على المعلمين .
Assaults Against Teachers
٢. — القيام بحرق الأشياء الثمينة داخل المدرسة .
٣. — التخريب المتعمد للممتلكات الخاصة Vandalism
٤. — تكوين عصابة يشترك فيها مجموعة من الطلاب .
٥. — تعاطى المخدرات Drug Abuse
٦. — حمل الأسلحة واستخدامها . Weapons Carrying and Use
٧. — التحدى على القوانين واللوائح المدرسية وعدم احترامها .

بعض الطلاب للقانون The Law Disrespect For ، ومن ثم عدم
الخشية من العقاب القانوني الرادع Effective Legal Penalty
أو التنفيذ الصارم Strict Enforcement للعقوبة • مثال ذلك
عدم حضور الدروس بالرغم من الوجود على أرض المدرسة •

٨ - التخريب المتعمد لمبنى المدرسة والأثاث •

٩ - حالات الغش الجماعى التى يقدم عليها بعض الطلاب •

١٠ - اعتداء بعض الطلبة على زملائهم ممن يخالفونهم فى
الرأى أو الفكر أو العقيدة •

١١ - الإعتداء على الهيئة الإدارية بالمدرسة •

١٢ - الانضمام الى بعض التنظيمات والجماعات المنحرفة •

— أهم الأسباب الكامنة وراء انتشار ظاهرة العنف الطلابى محليا :

صنفت الدراسات السابقة المحلية والعالمية ظاهرة انتشار العنف
بين الطلاب ، كما يوضحها الشكل رقم (١) ، فى الأسرة - المدرسة -
وسائط الاعلام - المجتمع •

أولا الأسرة :

تعد الأسرة اللجنة الأولى فى تربية وتنشئة الطالب قبل أن يذهب
الى المدرسة ، فهى المسؤولة عن استخدام الطالب للعنف اللفظى
الليجنى كوسيلة لحل الخلافات التى تنشأ بينه وبين من يختلف معهم

فى الرأى • وفى السنوات الأخيرة حدثت تغيرات شديدة فى الأسرة المصرية أثرت على دورها التربوى ، تمثلت فى :

١ - انشغال بعض الآباء والأمهات عن رعاية أبنائهم •

٢ - تفكك بعض العلاقات الأسرية واضطرابها سواء بين الزوج والزوجة أو بين الآباء والأبناء •

٣ - اختلاط الأدوار داخل بعض الأسر المصرية لعوامل اقتصادية واجتماعية •

٤ - مبالغة بعض الأسر فى الانفاق على أبنائهم تعويضاً لهم عن غياب الأب أو الأم •

٥ - انتهاز قيم التراحم والرفق والرضا داخل بعض الأسر المصرية •

٦ - الإغلاء من القيم المادية على حساب القيم الدينية والروحية •

٧ - جعل كثير من الأسر المصرية ، وخاصة فى البيئات التى تنخفض فيها المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية •

شكل رقم (١)

« يوضح الأسباب الكامنة وراء انتشار ظاهرة العنف بين الطلاب »

٢ - المدرسة

١ - الأسرة

أسباب انتشار العنف بين الطلبة

٤ - المجتمع

٣ - وسائل الاعلام

ثانياً : المدرسة :

لعل من أهم العوامل التي حالت دون قيام المدرسة بدورها التربوي على الوجه الأكمل ، والتي نتج عنها ظهور بعض المشكلات السلوكية مثل العنف بين الطلاب ، ما يلي :

- ١ - ازدياد حجم المدرسة والفصول .
- ٢ - ضعف المرافق المدرسية .
- ٣ - استخدام أساليب تدريس عشوائية تسلطية .
- ٤ - ضعف الإدارة المدرسية وتراجعها أو شذوذها المبالغ فيه .
- ٥ - العنف من قبل المعلمين ، والعنف المضاد من قبل الطلاب .
- ٦ - قلة كفاءة المعلم وضعف معنوياته .
- ٧ - عدم إقامة جسر من المودة بين المدرسة وأولياء الأمور .
- ٨ - اعتماد المنهج عن القيام بدوره الحقيقي في أحداث التنمية الشاملة للطلاب .

ثالثاً : وسائل الاعلام :

لا حاجة لتأكيد دور الاعلام في ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والتي منها العنف بين الطلاب ، ولعل من أوجه القصور في الاعلام ما يلي :

١ — التركيز على جوانب الاستهلاك، مما أدى إلى زيادة التطلعات المادية .

٢ — استئثار نوازح الطلاب والطالبات من خلال ما تقدمه من مادة إعلامية حافلة بالاثارة والعنف .

٣ — ضعف كفاءة البرامج التعليمية والدينية والثقافية .

رابعاً : المجتمع :

فالتطورات السريعة التي حدثت في المجتمع المصري من جوانبه الاقتصادية والاجتماعية كان لها أثرها في ظهور وتفاقم بعض المشكلات لدى الطلاب والتي من بينها العنف ، ولعل من أهمها :

١ — التكديس السكاني في بعض الأحياء والمناطق العشوائية .

٢ — عدم إعطاء الطلاب فرصة كافية للتعبير عن رأيهم من خلال القنوات الشرعية كاتحادات الطلاب .

٣ — ظهور بعض صور الإهمال ، ومن ثم ضعف مؤسسات المجتمع عن تناولها .

— التصور المقترح للحد من ظاهرة العنف الطلابي :

أولاً : في مجال الأسرة :

١ — ضرورة زيادة وعي الأسرة بأهمية الرقابة على الأبناء .

٢ — أن ينأى الأبناء فيما قد يحدث بينهم من خلافات .

- ٣ - الاهتمام بغرس القيم الدينية السليمة لدى الأبناء .
- ٤ - اتباع أساليب الثواب والعقاب وعدم التمييز بين الأبناء .
- ٥ - أن يتناسب المصروف المقدم من قبل الآباء للأبناء مع احتياجاتهم دون تقتير أو إسراف .

ثانياً : في مجال المدرسة :

- ١ - دعم الأنشطة التربوية لاستغلال طاقات الشباب .
- ٢ - جعل موضوع العنف جزءاً من المنهج المدرسي .
- ٣ - مشاركة أولياء الأمور مشاركة فعلية من خلال مجالس الآباء .
- ٤ - أن تدفع موضوعات المنهج الى احترام حقوق الإنسان ، والتسامح ، والحوار والرأى الآخر .
- ٥ - تقليل الكثافة الطلابية داخل المدرسة وتحسين الأوضاع التعليمية داخل الفصل ، مع ضرورة تدريب المعلمين والاداريين على مواجهة أعمال العنف من قبل الطلاب داخل المدارس .
- ٦ - ربط المدرسة بالمنزل وتوثيق العلاقات بينهما .
- ٧ - الاهتمام بإعداد المعلم وتطوير أساليبه وطرق تدريبه .
- ٨ - الاهتمام بالتوجيه التربوي والنفسى في المدرسة .

ثالثا : فى مجال الاعمال :

١ - انتقاء البرامج التليفزيونية التى تؤكد على السلوك الايجابى
عند الطلاب ، والتقليل من البرامج التى تدعو الطلاب للاقتداء بتقاليد
الغرب .

- ٢ - تخصيص برامج تناقش مشكلات الطلاب .
- ٣ - أن يكون هناك تمثيل للتربويين فى لجان اختيار البرامج
وتحديد مدى صلاحيتها للاذاعة أو العرض .
- ٤ - الاهتمام بالبرامج التى تقوى العلاقات بين أفراد العائلة .

رابعا : فى مجال المجتمع :

- ١ - الاهتمام بتمهيد الشارع المصرى واحداث الانتظام فيه .
- ٢ - إعادة التوزيع السكانى للبلاد وتحسين العشوائيات .
- ٣ - القضاء على مظاهر التسبب المختلفة فى المجتمع .
- ٤ - اشاعة روح التفانى فى العمل لدى جميع أفراد المجتمع .
- ٥ - التأكيد على أهمية الدور الذى ينبغى أن تؤديه أجهزة
الثقافة المختلفة .

نظام التعليم قبل الجامعي في اليابان

للدكتور محمود محمد علي

الباحث بشعبة بحوث تطوير المناهج
بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

خضع نظام التعليم في اليابان الى التغير بعد لاحتلال اليابان في
نهاية الحرب العالمية الثانية ، فتغير النظام القديم ٦ - ٥ - ٣ - ٣
الى ٦ - ٣ - ٣ - ٤ . ويسبق هذه السنوات تعليم ما قبل المدرسة
أو رياض الأطفال ، وهو ليس اجباريا ويبدأ من سن ٣ - ٥ سنوات .
يلتص هذه المرحلة التعليم الاجباري ومدته ٩ سنوات يبدأ من سن
السادسة ومدته ٦ سنوات للتعليم الابتدائي (الأولى) وثلاث
سنوات للمرحلة الأولى من التعليم الثانوي وهو تعليم مختلط في
معظم المدارس وموحد المناهج وتفقر اليابان بأن نسبة التسجيل في
هذا التعليم ١٠٠٪ .

أما المرحلة الثانية من التعليم الثانوي فتتقسم الى ثلاثة أنواع :
تعليم اليوم الكامل ، تعليم جزء من اليوم ، تعليم بالمراسلة . مدة
الدراسة في نظام اليوم الكامل ثلاث سنوات أما الدراسة لجزء من
اليوم أو المراسلة فمن الممكن أن تنتهي بعد ثلاث سنوات أو يزيد
على ذلك . والتعليم لجزء من اليوم نوعان تعليم صباحي وتعليم
مساءلي . وتتقسم المرحلة الثانية من التعليم الثانوي الى ثلاثة أنواع
تعليم عام ، تعليم خصوصي ، تعليم (شامل) متكامل . التعليم
الثانوي العام يعرض مقررات عامة مع التركيز على الجانب الأكاديمي ،
بينما التعليم الخاص يهتم بالنواحي الفنية أو اهتمامات أخرى

حسب اختيارات التلاميذ لنوع المهنة المستقبلية وينقسم هذا النوع من التعليم إلى تعليم زراعى ، صناعى ، أعمال ، صيد أسماك ، اقتصادى ، منزلى ، ترفيه ، علوم ورياضيات .. الخ *

أما التعليم الثانوى المتكامل (الشامل) فيجمع بين التعليم العام والخاص .

فى عام ١٩٨٨ أنشئ نظام الساعات المعتمدة فى المرحلة الثانية من التعليم الثانوى (نظام جزء من الوقت - نظام التعليم بالمراسلة) وفى عام ١٩٩٣ أدخل هذا النظام فى المرحلة الثانية من التعليم الثانوى نظام اليوم الكامل وكان الهدف من ذلك هو إمداد المرحلة الثانية من التعليم الثانوى بتخصصات مختلفة من التلاميذ طبقا لاحتياجاتهم الخاصة . وهذا النوع من المدارس غير مطبق ولكنه يعتمد على عدد الساعات المقررة لكل نوع من التعليم التى يتبعها التلميذ لكي يحصل على الشهادة ويوجد فى الوقت الحاضر ١٣٦ مدرسة من هذا النوع .

وتفكر اليابان بأن نسبة تسجيل التلاميذ فى المرحلة الثانية من التعليم الثانوى ٩٦٪ فى جميع أرجاء البلاد ١٠٠٪ فى المدن .

مدارس تعليم الفئات الخاصة والمعوقين :

يتلقى التلاميذ المعاقين تعليميا خاصا طبقا لنوع ودرجة الإعاقة أما فى مدارس خاصة للمعاقين (فئات الصمم ، العمى .. الخ) أو فى فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية الأولية ، والمرحلة الأولى الثانوية وهناك ثلاثة أنواع من مدارس الفئات الخاصة ، مدارس المعاقين ذهنيا ، مدارس المعاقين جسميا ، مدارس المعاقين بصريا .

تهدف مدارس المعاقين الى ادماج التلاميذ ذوي الاعاقة في تعليم متكافئ نسبيا مع التلاميذ العاديين في كل من المدارس الأولية والثانوية ، وفي نفس الوقت تزود التلاميذ بالمعلومات والمهارات اللازمة التي تعوضهم عن العجز بالنسبة لأقرانهم من التلاميذ العاديين .

تحتوى مدارس التلاميذ المعاقين عادة على مرحلتين : المرحلة الأولى وهي التعليم الأولي ، والمرحلة الثانوية أى (مراحل التعليم الإلجبارى فى الدولة) . بعض هذه المدارس بها مرحلة رياض الأطفال أو المرحلة الثانية من التعليم الثانوى أو كليهما .

تقدم المدارس العادية فى المرحلتين الأولى ، والثانوية الأولى للطعام للتلاميذ الذين ليست اعاقتهم خطيرة . هذه الفصول الخاصة للمعاقين تنصف الى سبعة أنواع طبقا لنوع الاعاقة ، مثل الاعاقة الذهنية ، الاعاقة الكلامية .. الخ .

تضاف بعض المقررات للتلاميذ ذوي الاعاقة الخفيفة فى المدارس الأولية والمرحلة الأولى من التعليم الثانوى التى تمكنهم من مواصلة دروسهم مع أقرانهم العاديين ، والتى تمكنهم من مواصلة تلقى المعلومات فى فصولهم الخاصة طبقا لمستوى أو درجة اعاقتهم .

منهج كل من مرحلة رياض الأطفال ، المرحلة الأولى من التعليم الثانوى ، والمرحلة الثانية من التعليم الثانوى .

٢ - الاطار العام :

تقوم وزارة التعليم والعلوم والثقافة بتحديد الحد الأدنى للإيام الدراسية فى السنة لرياض الأطفال ، والمقررات التى تدرس فى التعليم

الأولى والمرحلة الثانية من التعليم الثانوى ، كما أنها تمديد عدد الساعات المدرسية فى العام لكل مقرر .

تحدد أيضا الوزارة المحتوى والأهداف النوعية لكل مقرر، وأنشطة المنهج الخاصة بكل منطقة والتي تقدم فى السياق القومى للمنهج لكل من المدارس فى المراحل الأربعة رياض الأطفال ، التعليم الأولى ، التعليم الثانوى المرحلة الأولى والثانية .

تنظم كل مدرسة مناهجها طبقا للوسائل والتشريعات المنظمة لذلك ، والمقررات الدراسية ، أخذه فى الاعتبار نوع الإدارة المحلية التى تنتمى إليها المدرسة ، وخصائص الأطفال ، والمرحلة الدراسية والخصائص العقلية والجسمية للتلاميذ .

مناهج مرحلة رياض الأطفال :

تركز الدراسة فى مرحلة رياض الأطفال على عدد محدد من الأهداف يجب أن يحققها الطفل فى نهاية المرحلة ، وتتعلق هذه الأهداف بالنوعى الاتعمالية للتلاميذ ، واستعداداتهم ، وأتجاهاتهم وبالمحتوى الذى يحقق هذه الأهداف . تسمى هذه الأهداف والمحتوى الى تنمية خمسة جوانب للطفل الجانب الصحى ، العلاقات الانسانية ، الجانب اللبئى ، الجانب اللغوى ، والجانب التعبيرى . تتضمن الأهداف والمحتوى علاقات متبادلة فيما بينها ، ويتعلم الأطفال من خلال الانماج والأنشطة التى يقومون بها .

عدد الساعات الدراسية فى رياض الأطفال : ساعات يوميا ٤
توزع الأسابيع فى السنة الدراسية لا تقل عن ٢٩ أسبوعا ٧١ نرج
للظروف الخاصة .

**الجدول التالي يوضح المقررات التي تدرس في المرحلة الأولى
وعند الساعات السنوية لكل مقبر دراسي :**

المقرر الدراسي	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
ثقافة يابانية	٣٠٦	٣١٥	٢٨٠	٢٨٠	٢١٠	٢١٠
دراسات اجتماعية	—	—	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٢٠٥
رياضيات	١٣٦	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	٣٧٥
علوم	—	—	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٣٠٥
دراسة الحياة البيئية	١٠٢	١٠٥	—	—	—	—
موسيقى	٦٨	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
رسم وأشغال يدوية	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
أعمال منزلية	—	—	—	—	٧٠	٧٠
تربية رياضية	١٠٢	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٣٠٥
التعليم الأخلاقي	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
الأنشطة الخاصة	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٧٠	٧٠
إجمالي الساعات	٨٥٠	٩١٠	٩٨٠	١٠١٥	٣٠١٥	٣٠٣٥

١ — الساعة المدرسية تعنى زمن الحصة وهو ٤٥ دقيقة .

٢ — تستبدل بعض حصص التعليم الأخلاقي في المدارس الخاصة بحصص الديانات .

٣ — تشمل الأنشطة الخاصة ، الأنشطة داخل الفصول مثل توجيهات خاصة بوجبة الغذاء ، مجالس التلاميذ ، أنشطة النوادي ، الأحداث المدرسية ، والخدمات الاجتماعية ، والرحلات المدرسية .

جدول يوضح عدد الساعات المدرسية السنوية في المرحلة الأولى من التطعيم الثانوي

المقرر الدراسي	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
لغة يابانية	١٧٥	١٤٠	١٤٠
دراسات اجتماعية	١٤٠	١٤٠	٧٠ - ١٠٥
رياضيات	١٠٥	١٤٠	١٤٠
علوم	١٠٥	١٠٥	١٠٥ - ١٤٠
موسيقى	٧٠	٣٥ - ٧٠	٣٥
موسيقى	٧٠	٣٥ - ٧٠	٣٥
فنون الرسم	٧٠	٣٥ - ٧٠	١٠٥ - ١٤٠
التربية الرياضية			
والصنعية	١٠٥	١٠٥	١٠٥ - ١٤٠
أعمال منزلية			
وفنون صناعية	٧٠	٧٠	٧٠ - ١٠٥
تعليم أخلاقي	٣٥	٣٥	٣٥
أنشطة خاصة	٣٥ - ٧٠	٣٥ - ٧٠	٣٥ - ٧٠
موضوعات اختيارية	١٤٠ - ١٠٥	١٠٥ - ٢١٠	٣٤٠ - ٣٨٠
الجمالي	١٠٥٠	١٠٥٠	١٠٥٠

١ - الساعات المدرسية تعني زمن الحصة وهو ٥٠ دقيقة .

٢ - تستبدل بعض حصص التطعيم الأخلاقي في المدارس الخاصة

بـ حصص الديانات .

٣ - تشمل الأنشطة الخاصة ، الأنشطة داخل الفصل الدراسي

وتجيبات خاصة بوجبة الغذاء ، مجالس التلاميذ أنشطة النوادي

الأحداث المدرسية ، والخدمات الجماعية ، والرحلات المدرسية .

١ - توزيع الساعات المدرسية المخصصة للموضوعات الاختيارية، ويمكن توزيع بعض منها على الأنشطة المدرسية .

٢ - فيما يتعلق بالمقررات الاختيارية .

عدد الساعات المدرسية للغة الأجنبية من ١٠٥ - ١٤٠ ساعة في السنة ، وعدد الساعات المقررة للمقررات الأخرى كما هي في مقررات الدراسة .

الجدول التالي يوضح المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية الثانية وعدد الساعات المعتمدة لكل مقرر

المقررات	الموضوعات	عدد الساعات المعتمدة	الموضوعات المقررة لكل التلاميذ
لغة يابانية	لغة يابانية	٤	٥
	لغة يابانية	٤	
	لغة يابانية تعبيرية	٢	
	لغة يابانية محاضرة	٤	
	استخدام اللغة اليابانية في المعاملات	٢	
	أدبيات اللغة اليابانية (كلاسيك) ١	٣	
	أدبيات اللغة اليابانية (كلاسيك) ١١	٣	
	أدراك أدبيات اللغة اليابانية	٢	

المقرور	الموضوعات	عدد الساعات للمعتمدة لكل التلاميذ	الموضوعات المقررة
الجغرافية والتاريخ	تاريخ العالم	٢	— واحد من هذين
	تاريخ العالم	٤	المقررين
	تاريخ اليابان	٢	* واحد من هذين
	تاريخ اليابان	٤	* الموضوعات الأربعة
	جغرافية	٢	*
	جغرافية	٤	*
	علم حقوق المواطنين	٤	— هذا الموضوع أو
	(التربية المدنية)	٢	* واحد من هذين
	السياسة والاقتصاد	٢	* الموضوعين
	رياضيات	٤	٥
الرياضيات	رياضيات	٣	
	رياضيات	٣	
	رياضيات	٣	
	رياضيات	٣	
	رياضيات	٣	
	رياضيات	٣	
	رياضيات	٣	
	رياضيات	٣	
	العلوم المتكاملة	٤	موضوعان من هذين
	فيزياء	٢	التصنيفات الخمسة
العلوم	فيزياء	٤	
	فيزياء	٢	
	كيمياء	٢	
	كيمياء	٤	
	كيمياء	٢	
	بيولوجي	٤	
	بيولوجي	٢	

المقرر	الموضوعات	عدد الساعات المتتمدة	الموضوعات المقررة لكل التلاميذ
	بيولوجي	٢	
	علم الأرض	٢	
	علم الأرض	٤	
	علم الأرض	٢	
التربية الرياضية	التربية الرياضية	٧ - ٩	٥
والصحية	الصحة	٢	٥
الفنون	موسيقى	٢	يختار واحد من هذه
	موسيقى	٢	التصنيفات الأربعة
	موسيقى	٢	التصنيفات الأربعة
	موسيقى	٢	
	فنون جميلة (رسم - نحت)	٢	
	فنون جميلة (رسم - نحت)	٢	
	فنون جميلة (رسم - نحت)	٢	
	إنتاج حرفي	٢	
	إنتاج حرفي	٢	
	إنتاج حرفي	٢	
	خط	٢	
	خط	٢	
	خط	٢	
اللغة الأجنبية	لغة إنجليزية	٢	
	لغة إنجليزية	٤	
	لغة اتصال سمعية شفوية	٤	

المقرر	الموضوعات	عدد الساعات الموَضوعات المقررة للكل التلاميذ
	لغة اتصال سمعية شفوية	٢
	لغة اتصال سمعية شفوية	٢
	قراءة	٢
	كتابة	٤
	لغة المانية	٤
	لغة فرنسية	٤
اقتصاد منزلي	اقتصاد منزلي عام	٤
	فنون الحياة المنزلية	يختار واحد من هذه الموضوعات

ملاحظة :

تمثل كل ٣٥ ساعة مدرسية (حصة) وبعدة ساعة معتمدة وذلك في نظام اليوم المدرسي الكامل ويختلف ذلك في حالة الجزء من اليوم الدراسي .

طبق هذا النظام في المدارس الثانوية لأول سنة في العام الدراسي ١٩٩٤ .

وتحتوي القائمة السابقة على الموضوعات التي يحتاجها كل التلاميذ دون الاهتمام بأنواع المقررات .

تقدم المرحلة الثانية من المدارس الثانوية عدداً من المقررات الاختيارية ولذلك تمجدد المناهج في كل مدرسة بحيث تتناسب مع أهداف هذه المقررات ولكي تتناسب مع الفروق الفردية والاستعدادات

والقابلية ، والمستقبل المأمول لكل تلميذ على حدة • ولذلك كان على التلاميذ أن يختاروا المقررات المناسبة لقابليتهم واستعداداتهم ومستقبلهم •

لكي يتم التلميذ المرحلة الثانوية يجب أن يجتاز ٨٠ ساعة معتمدة أو أكثر كما هو محدد بكل مدرسة •

أما التلاميذ المسجلين في المقررات الخاصة فيجب أن يجتازوا ٣٠ ساعة معتمدة أو أكثر في الدراسات المهنية أو المقررات الخاصة •

الموظفات الخاصة المقدمة في المرحلة الثانوية الثانية هي لغات أجنبية (ألماني — فرنسي) ، اقتصاد منزلي زراعة صناعة ، أعمال ، صيد أسماك تربية ، علوم رياضيات ، تربية بدنية ، موسيقى فنون ، لغة انجليزية •

كتب المرحلة الاولى والمرحلة الثانوية :

ترخيص واختيار الكتب المدرسية :

وزارة التربية والتعليم طبقا لقانون التعليم في اليابان مسئولة عن توفير الكتب في كل من المرحلة الاولى والمرحلة الثانوية لاستخدامها في دراسة الموضوعات داخل الفصل •

الكتب التي تستخدم في المدارس كمساعدة عامة اما أن تختار بواسطة وزارة التربية والعلوم والرياضة والثقافة أو تؤلف بواسطة

الوزارة نفسها ، معظم الكتب المستخدمة حاليا في المدارس تم تأليفها بواسطة مؤلفين تجاريين والوزارة اختارت من بينها • أما الكتب التي تؤلف بواسطة الوزارة نفسها حاليا فهي تلك الكتب المخصصة لأنواع معينة من التعليم المهني والمرحلة الثانية من المدارس الثانوية ، أو المدارس الخاصة بالمعاقين ، ويرجع ذلك الى وجود عدد محدود جدا من المؤلفين التجاريين في هذا المجال وبالتالي محدودية العروض في السوق •

اختيار الكتب يعنى موافقة الوزارة واعتبارها صالحة للاستخدام في المدارس وهي لازالت مسودة يعد تأليفها بواسطة المؤلف أو دور النشر ، ثم يستكمل طبعها في حالة الموافقة عليها • ويتم عادة اقرار للكتب المدرسية طبقا لما يلي :

تتقدم دار النشر أو المؤلف الذي يرغب في نشر الكتاب المدرسي لإقرار الكتاب المدرسي المقترح • تعرض مسودة الكتاب على كل من مجلس فحص ، وعضو استشاري بالوزارة ، وتعرض أيضا على أخصائي فحص الكتب (وهو موظف بالوزارة) • وفاحصين خارجيين (عادة يكون أستاذ جامعة - مدرس بالمدارس - آخرين) • تعرض النتائج الفحص في تقريرين على المجلس • يقوم المجلس بعد ذلك بالحكم على مناسبة الكتاب المقترح للاستخدام في المدارس ، بعد اقرار اعتبارات القبول من قبل مجلس الفحص ، وتقرير الفاحصين وبناء على توصية مجلس الفحص تقرر الوزارة أو لا تقرر الكتاب المقترح •

عندما يرى المجلس أنه يمكن إعادة فحص الكتاب المقترح بعد تنقيح المسودة يقوم المجلس بإعلام المؤلفين بتعليق اللجنة على النسخة المسودة التي سوف يقوم بتنقيحها •

فى عام ١٩٩٦ تم اقرار ١٧٢٨ كتابا ، كما تم أيضا نشر ٢٥٨ كتابا مدرسيا بواسطة الوزارة لمرحلة التعليم الأولي والتعليم الثانوي بمقرعيه المرحلة الأولى والثانية •

يقع اختيار الكتب المستخدمة فى المدارس العامة على عاتق الحكومة المحلية التى تقع فى نطاقها المدارس • على الجانب الآخر تقع مسئولية اختيار الكتب فى المدارس القومية والمدارس الخاصة على عاتق مدير المدرسة •

تقسم عادة المحافظة الى عدد من الإدارات كل من هذه الإدارات تقسم الى عدد من اثنين أو أكثر من الإدارات الفرعية • القسم المسئول عن التعليم فى هذه الإدارة عادة يختار نفس المقررات حاليا • يوجد ٤٧ محافظة (ولاية) تحتوى على ٧٨ إدارة •

يحدث تجديد اختيارات الكتب لكل من مرحلة التعليم الأولى ، والمرحلة الأولى من التعليم الثانوي كل ٤ سنوات أى أنه بمجرد اختيار الكتب المدرسية فى إدارة ما فإنها تستخدم لمدة ٤ سنوات •

٢ - توزيع الكتب المدرسية :

تعمل الحكومة القومية تكلفة الكتب المدرسية للتلاميذ المسجلين فى التعليم الاجبارى ، وصلت ميزانية وزارة التعليم نظير توزيع

تعد هذه الكتب مجانا ٨ ، ٤٣ بليون ين في سنة ١٩٩٦ • متوسط التكلفة لكل تلميذ تقريبا ٢٩١٥ ين في المرحلة الأولية ، ٤٢٦٣ ين للتلميذ في المرحلة الأولى من التعليم الثانوى ، وحوالى ٥٤٣٠ ين لكل تلميذ في المرحلة العامة من التعليم الثانوى المرحلة الثانية ٦٥٥٦ ين لكل تلميذ في المرحلة الثانية من التعليم الثانوى المقررات الخاصة •

يقوم التلاميذ في المرحلة الثانية من التعليم الثانوى بنظام اليوم الكامل بشراء الكتب المدرسية على نفقتهم • أما تلاميذ المدارس الثانوية المرحلة الثانية لجزء من الوقت أو تعليم بالمراسلة أو مدارس الحافيين فتتحمل الحكومة القومية نفقة كتبهم المدرسية •

السنة الدراسية في اليابان :

تبدأ السنة الدراسية في اليابان في أبريل من كل عام وتنتهى في ٣١ مارس في السنة التالية ، وهذا التوقيت يناظر السنة المالية في اليابان •

عادة في التعليم الأولى ، والمرحلة الأولى من التعليم الثانوى تنقسم الدراسة الى ثلاثة فصول دراسية من أبريل حتى آخر يوليو ثم من سبتمبر حتى آخر ديسمبر ثم من منتصف يناير حتى منتصف مارس • بينما في معظم المرحلة الثانية من التعليم الثانوى تختار ثلاثة فصول دراسية فان بعضا منها يختار فصلين دراسيين (عادة الأول من أبريل حتى سبتمبر ، والثانى من أكتوبر حتى مارس) •

كلّ المدارس تحصل على أجازة في فصل الصيف من نهاية يوليو حتى نهاية أغسطس وفي الشتاء من نهاية ديسمبر حتى منتصف يناير، وفي الربيع من منتصف مارس حتى أول أبريل، عادة بداية الأجازة ونهايتها تحدد بواسطة الإدارة التعليمية والمدارس في كل إدارة محلية على حدة طبقاً لنوع الإدارات وظروف المدرسة •

منذ سبتمبر ١٩٩٢ تغلق المدارس أبوابها يوم الأحد من كل أسبوع وفي العطلات الرسمية في البلاد التي مدتها ١٣ يوماً في السنة • منذ أبريل ١٩٩٥ المدارس القومية والعامة بدءاً من التعليم الأولي حتى المرحلة الثانية من التعليم الثانوي تغلق أبوابها يوم السبت الثاني من كل شهر، وأيضاً في السبت الرابع من كل شهر •

اختصاصات المعلمين :

يفتص معلم الفصل في مرحلة رياض الأطفال بتدريس كل المقررات أو معظمها • أما في مرحلة التعليم الأولي فيوجد أيضاً معلم فصل فيما عدا المقررات العملية مثل الموسيقى، الفنون، الأشغال اليدوية، التربية الرياضية، والاقتصاد المنزلي فيخصص لكل مادة معلم •

يفتص في المرحلة الأولى من التعليم الثانوي معلم لكل مقرر، تراسى أو على الأكثر مقررين ويقوم بتدريس هذه المادة لعدد من الفصول •

يفتص في المرحلة الثانية من التعليم الثانوي معلم لكل مقرر وفي أغلب الأحيان يكون لكل مادة عدد من المدرسين كل منهم متخصص في تدريس موضوعات معينة حيث يزداد التخصص في هذه المرحلة •

يحدد القانون الحد الأقصى لعدد الطلاب في الفصل الواحد
بـ ٤٥ تلميذاً •

في مايو ١٩٩٥ ، كان متوسط عدد التلاميذ في الفصل في مرحلة
التعليم الأولى ٢٨ ، وكان متوسط عدد التلاميذ في الفصل في
مرحلة التعليم الأولى من المرحلة الثانوية ٣٣ •

يحدد القانون عدد المدرسين لكل مدرسة ، بحيث يزيد عدد
المدرسين في كل مدرسة عن عدد قُصُول المدرسة •

في ١٩٩٥ كان نسبة عدد التلاميذ لكل مدرس في المدارس الأولية
١٩٩ ، وفي مدارس المرحلة الأولى الثانوية ١٦٩ تلميذاً لكل مدرس •

الإدارة التعليمية في اليابان

للأستاذ محمد فتحي قاسم

باحث مساعد بجمعية بحوث التخطيط التربوي
بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

مقدمة :

تعد اليابان من الدول المتقدمة التي حققت اعجازا تعليميا واقتصاديا يسبب لها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ م ، وأصبح نموذج التعليم الياباني - الذي يقف خلف هذه النهضة - نموذجا يحتذى به من قبل الدول النامية ، وفي الزيارة التدريبية لليابان في المدة من ٢٦/١٠/١٩٩٨ الى ٨/١٢/١٩٩٨ تطرق التدريب إلى عدة موضوعات مثل التربية البيئية ، والتربية في المناطق النائية ، التربية المعلوماتية ، الحياة المدرسية ، الاتصال بين المدرسة ومجلس التعليم والمجلس المحلي والوزارة والتغذية الراجعة أو المرتدة في هذا المجال . كل هذه المجالات والزيارات العديدة للمدارس اليابانية المتنوعة ، أثبت وأكدت لي وجود نظام إداري دقيق ، يتسم بدرجة معقولة من المركزية في وجود لامركزية أيضا ، ويمسك بكل صغيرة وكبيرة في المدارس والمؤسسات التعليمية ويوجد نظام اتصال غاية في الدقة بين جميع إدارات التعليم على جميع المستويات القومية - الولايات - المحافظات . كذلك ظهر ذلك في إدارة المؤسسات التعليمية - المدرسة - حيث يشكل هيكل المدرسة من ناظر المدرسة The Principal ونائب الناظر Vice والمعلمين وبعض الوظائف المعاونة مثل Nurse Teacher والكتابة Clerks ويتم اختيار ناظر المدرسة من قبل مجلس التعليم School Board من خلال

مؤشج ثلاثة أشخاص لهذا المنصب الذى يحظى بكل تقدير واحترام من المجتمع وكذلك وظيفة المعلم نفسها • ولا يوجد فى أسلوب الادارة التعليمية اليابانى أسلوب محدد لتقويم أداء ناظر المدرسة أو المعلم ، وإنما بالتقويم الذاتى من قبل المعلمين للمعلم • وبالنسبة للناخ المدرسة فهو مناخ ديمقراطى يتيح الفرصة للرأى الآخر ويقوم الطلاب بادارة عمليات كثيرة بأنفسهم مثل ، داخل العمل وأثناء تناوله التوجيه الساكنة وفى المكتبة وفى الجيمنازيوم ، كل هذا له ما يدعمه فى قانون التعليم وتنظيم الادارة التعليمية وهذا ما سيتم التعرض له •

المبادئ الرئيسية للتعليم فى اليابان :

وقد صدرت هذه المبادئ عام ١٩٤٦ وبدأ يدخل القانون الأساسى للتعليم فى اليابان حيز النفاذ عام ١٩٤٧ •
ووفرت هذه المبادئ حقوق وواجبات المواطنين فى تلقى التعليم كما يلى :

— كل أفراد الشعب لديهم الحق فى تلقى تعليم متكافئ • بناء على قدراتهم • وأن هناك التزام أخلاقى بأن أفراد الشعب يحسون أبناءهم ويقومون برعايتهم فى تلقى التعليم العام الموقر بواسطة هذا القانون « مادة ٢٦ » •

— وقد حدد القانون الأساسى للتعليم الأهداف الرئيسى للتعليم كالآتى « تنمية متكاملة للشخصية ، العمل بجدية من أجل رعاية الأفراد ، الاهتمام بتربية العقل والجسد ، العمل على غرس حب العدالة والحق فى النفوس ، تقدير قيمة الفرد والفروق الفردية »

أحترام العمل والعاملين غرس وتنمية احساس عميق بالمسئولية، تنمية
الروح الاستقلالية •

إدارة التعليم في اليابان :

وتتم ادارة التعليم فى اليابان على ثلاثة مستويات هى المستوى
القومى ومستوى الولايات ، ومستوى المحليات •

١- ادارة التعليم على المستوى القومى :

تعتبر وزارة التعليم والعلوم والرياضة والثقافة هى المؤسسة
التعليمية المركزية فى اليابان وتحدد وظيفة الوزارة بقانون تطوير
وانتشار التعليم والعلوم والثقافة •

والوزارة مسئولة عن التخطيط المتكامل والتنسيق لتطوير وتطوير
التعليم فى كل المستويات وفى كل المناطق • وهى توفر التوجيه
والارشاد لكل المؤسسات التعليمية العامة والخاصة ، مثل المساعدة
المالية للمساهمة فى تحسين التعليم فى هذه المؤسسات • بالإضافة
الى ذلك فان الوزارة تقوم بعمل عدد من المنشآت التعليمية متضمنة
فى ذلك الجامعات ، والكليات المتوسطة ، الكليات الفنية ، بيوت
الكتاب ، المتاحف والمعارض الفنية • وتقوم بادارة هذه المنشآت •

ويوافق الوزير على انشاء المؤسسات العامة والخاصة للتعليم
العالى ويعطى هذه المؤسسات حاجاتها من الارشاد والتوجيه
والمساعدة •

٢ - ادارة التعليم على مستوى الولاية :

يوجد فى اليابان ٤٧ ولاية وكل واحدة منها منقسمة الى عدد من المحافظات . وفى كل ولاية يوجد مجلس الولاية للتعليم حيث يعمل كهيئة تعليمية مركزية فى الولاية . والمجلس مسئول عن ادارة وتسيير الخدمات الحكومية المتعلقة بالتعليم ، والعلوم والثقافة فى كل ولاية ويتكون مجلس التعليم بالولاية من خمسة أعضاء يتم تعيينهم بواسطة حاكم الولاية (المحافظ) بأخذ موافقة المجلس . ويعين مجلس الولاية للتعليم مراقب التعليم بالولاية الذى يعمل كمسئول رئيسى وتنفيذى ويسأل أمام المجلس بالنسبة لتنفيذ السياسات والمقاييس والمعايير المحددة من قبل المجلس . وتعين مراقب التعليم يؤخذ به موافقة من وزير التعليم والعلوم والرياضة والثقافة .

والوظائف الأساسية لمجلس التعليم بالولاية :

(أ) ادارة وتنفيذ وتسيير المنشآت التعليمية داخل حدود الولاية وذلك فيما يخص « المدارس الثانوية العليا - المدارس الخاصة بالمعوقين ، المتاحف ، المكتبات العامة ، مركز تنمية التعليم مدى الحياة مراكز البحوث التربوية والتدريب » الخ .

(ب) تطبيق وتنمية الأنشطة التربوية الاجتماعية ، التربوية البدنية والرياضيات .

(ج) انتشار والارتقاء بالأنشطة الثقافية والمساهمة فى الحفاظ على الخصائص الثقافية .

(د) اعطاء النصيحة والمساعدة للوحدات الحكومية وغير الحكومية بالنسبة لأشططهم التي لها صلة باليونسكو .

(هـ) مطالبة مجالس المحيطات التعليمية بتقارير شاملة حيث تساعد في اعطاء توجيهات وأوامر بالتصحيح والتخصين .
هي كل شيء .

(و) الموافقة على انشاء رياض الأطفال في المحيطات ، المدارس الثانوية العليا ، المدارس الخاصة بالمعوقين ، مدارس التدريب لدى الطالب الخاص ، مدارس وهي تجمع فئات مختلفة .

(ز) التعامل مع الشؤون الادارية « متضمنة التعيين والاستبعاد من الوظائف » للمدرسين وبقية العاملين للمدارس الابتدائية والثانوية الدنيا والمتدربين في المدارس الثانوية كما هو الحال في المدارس الخاصة « المرتبات ومصروفات الاعاشة للمدرسين في هذه المدارس التابعين للمحليات حيث تدفع بواسطة حكومة الولاية » .

(ح) اصدار شهادات للمدرسين وكجزء من مجالس الولاية للتعليم فان محافظ الولاية لديه أيضا سلطات ومسؤوليات خاصة بالتعليم ، فوظيفته أو وظيفتها الأساسية تتعلق بالاهتمام بالتعليم وتتضمن :

- (أ) ادارة وتسيير الجامعات والكليات المتوسطة بالولاية .
- (ب) الموافقة على انشاء رياض الأطفال الخاصة وكذلك المدارس الابتدائية والثانوية الدنيا والثانوية العليا الخاصة ، والمدارس الخاصة والمدارس الخاصة بالتدريب والمدارس المتنوعة

وتوفير إشراف عام وتوجيه ومساعدة لهذه المدارس * « المأمور
الخاصة للتعليم العالي تندرج تحت الإشراف لوزارة التعليم والعلوم
والرياضيات والثقافة » .

(ج) تنسيق اعداد الميزانية للقطاعات المختلفة متضمنة التعليم
وأيضا إدارة الميزانيات التي وافق عليها مجلس الولاية .

٢ - الإدارة التعليمية على مستوى المحليات :

فى كل إدارة محلية يؤيد مجلس محلى للتعليم حيث كسلطة
مسئولة عن الخدمات الحكومية المتعلقة بالتعليم والعلوم والثقافة فى
الإدارة المحلية .

ويتكون مجلس التعليم بالإدارة المحلية بصفة مبدئية من خمسة
أعضاء يتم تعيينهم بواسطة العمدة بعد موافقة أعضاء المجلس «العمدة
وأعضاء المجلس المحلى المنتخبين مباشرة » وهم أعضاء فى المجلس
للمدة ٤ سنوات .

ويختار المجلس المحلى مراقب التعليم على مستوى الإدارة
المحلية الذى يعمل كمستشار رئيس تنفيذى ويكون من أعضاء المجلس
بعد أخذ موافقة مجلس التعليم بالولاية .

والوظائف الرئيسية لمجلس التعليم بالمحليات كالآتى :

(أ) إدارة وتسيير المنشآت التعليمية بالمحليات « وهم بصفة
أساسية المدارس الابتدائية والثانوية الدنيا ، الصالات العامة
للمواطنين والمكتبات العامة ومراكز البحوث التعليمية والتدريب » .

(ا ب) تنفيذًا وتحسين أنشطة الخدمة الاجتماعية والتربية
البدنية والرياضيات •

(ج) نشر وتحسين الأنشطة الثقافية والمساهمة في الحفاظ على
الخصائص الثقافية •

(د) اعطاء النصيحة والمساعدة للوحدات غير الحكومية
المنشغلين التي لها صلة باليونيسكو •

(هـ) تولي عمل الكتب المدرسية المستخدمة في المدارس
الابتدائية والثانوية الدنيا في الإدارة المطبوعة •

وعدة الإدارة الحالية لديه أيضًا سلطات ومسؤوليات تعليمية ،
حيث من واجباته / واجباتها الرئيسية الآتى :

(أ) إدارة وتسيير الجامعات والكليات المتوسطة بالإدارة
المطبعة •

(ب) تنسيق أعداد وثائق الميزانية للقطاعات المختلفة ومنها
التعليم •

بمناسبة مرور ٥٠ عاما على صدور العدد الأول لصحيفة التربية
في يونيو ١٩٤٨ يسعدنا أن نعيد نشر هذا المقال للعالم والمربي الكبير
الرحوم الأستاذ الدكتور عبد العزيز القوصي الذي كان يشغل وظيفة
وكيل معهد التربية العالي للمعلمين والذي سبق نشره في العدد الأول
لصحيفة في يونيو ١٩٤٨ تحت عنوان لتعلم من أطفالنا لما فيه من نفع
كبير للمعلمين وأولياء الأمور *

انتهى التلميذ من مرحلة الروضة وذهب به أبوه الى المدرسة
الابتدائية وكان فرحا مسرورا بهذا الانتقال اذ فيه دلالة، فيه — على
التقدير — أنه كبير وتما وتخرج من مرحلة الطفولة الى مرحلة أكثر
بعدية وأكثر دلالة على النمو والتقدم *

وما هي الا أيام قليلة حتى عاد الى البيت وقد غادرتة نضرتة
وانحجب عن وجهه كل ما يدل على السعادة والانشراح • عاد حزينا
مكسور القلب • لم يسأله والده عن سبب هذا التغير رغم أنه أدركه
بجزء في نفسه • وانما جاذبه والده أطراف الحديث « ماذا أخذت في
المدرسة » وكان والده يقصد بهذا السؤال أن يكون وسيلة لكشف ما في
فكر الطفل • فجاء جوابه عجبيا اذ بدلا من أن يقول الولد انه أخذ
الحب في الحساب أو كيت في مشاهد الطبيعة قال « أخذت صفرا في
المحادثة ، وما كاد يفرغ من جملة حتى بكى وانهمرت دموعه أنهارا
ثم يسبق لأبيه أن رأى مثله منه • فداعبه والده « وكيف تأخذ صفرا
في المحادثة وأنت طويل اللسان كثير الحديث لا تكاد تنقطع عن الكلام
الاول النهار • • أخرج لسانك لأرى أن كان قد قصر عن ذي قبل أم مازال

على ما نعهده من طول .. » فابتسم الولد نصف ابتسامة وقال « ها هو
الأساني » ثم قال « والآن سأريك كراسة المحادثة لترى بعينيك انى لن
أنجح فى هذه المدرسة » فدهش الوالد وقال فى نفسه متعظا « وهذا
للمحادثة كراسة ؟ هل تعلم المحادثة عن طريق الكتابة أم تعلم المحادثة
عن طريق المحادثة ؟ » ثم رفع وجهه للطفل قائلا « أرنى كراستك »
وبعد أن أخذ الكراسة فتحها ورأى فيها العجاب • رأى فيها ما يأتى :

أكتب جملا مفيدة فيما يأتى :

الحكم — الطلاسة — السبورة — المحبرة — المقعد ...

ودهمش الوالد لأن طفلا فى الثامنة من عمره يعلم بهذه الطريقة
السخيفة ويكلف أداء عمل لا يثبت لنفسه أى معنى ويستعمل ألفاظا
غريبة عنه كل الغرابة ثم انه فوق ذلك يعلم المحادثة والكلام فى ميدان
بعيد عنهما وهو ميدان الكتابة •

قال الطفل لوالده « ولماذا نعلم هذه الأشياء ؟ » وأراد الوالد أن
يكون متسقا مع سياسة المدرسة فقال « حتى يمكنك أن تتعلم اللغة
الصحيحة » فانفجر الولد قائلا : « ولكنى لا أعرف انسانا يتكلم
هكذا • أنت لا تتكلم هكذا ووالدى لا تتكلم هكذا والمدرس نفسه لا يتكلم
هكذا • فلم نعلم هذه الأشياء البايخة ؟ » واضطر الوالد عجزا منه
نن مواجهة هذا المنطق السليم أن يغير موضوع الحديث • ولكن بعد
أيام تجدد الحديث فى نفس الموضوع اذ قال لوالده « أتريد أن ترقى
كراسة المحادثة ؟ » فقال الوالد « نعم » وبعد أن أطلع الوالد على
الكراسة وجد أمرا غاية فى الغرابة • وجد ما يأتى :

أجب عن الأسئلة الآتية :

ما الذى نتلم عليه ليلا ؟

وأجاب الطفل « أناام على المخدة » فصيح المدرس كلمة المخدة بكلمة أخرى وهى « الحشية » أى « المرتبة » • فاتصل الوالد بأحد الفضلاء فى اللغة العربية ليسأله أن كانت « مخدة » صحيحة من الناحية اللغوية فأجاب هذا العالم بأنها صحيحة إذ أن المخدة هى ما يوضع عليه الخد وقد وردت الكلمة فى معاجم اللغة وبذلك تكون أجابة الطفل صحيحة من ناحية اللغة ومن ناحية التربية ولكن ماذا كان تعليق الطفل • قال الطفل : « لماذا يشطب المعلم كلمة المخدة ؟ أليس صحيحا أنى أناام على المخدة ؟ أنا حقيقة أناام على « المرتبة » التى يسمونها « حشية » ولا أدري لم يسمونها كذلك ولكنى أيضا أناام على المخدة • فقل له يا أبى « لم فعل المدرس ذلك » وبدت على وجهه علامات الدهشة والحيرة • ونظر الى وجه والده عله يجد فيه منفذا فلم يجد فيه الا حيرة لا تقل عن حيرته وأما يزيد كثيرا عن أله • وجد الحيرة والألم رغم محاولة والده أن يخفيها حتى يبدو متسقا مع جو المدرسة وروحها وسياستها •

وبعد أيام جاء نفس الطفل الى والده يشكو من مدرس الرسم قال الطفل « ان معلم الرسم هجدنا بأن من تسقط نقطة حبر على الصحيفة التى يرسم فيها فانه سيقطع كراسته بأكفها • » ثم سكته الطفل قليلا وقال لوالده « ولكن هل هذا معقول ؟ » فأجاب الوالد « معقول طبعا » وكان أول ما فى ذهن الوالد أن يبدو أمام ابنه

متمشيا مع سياسة المدرسة وروحها ونسى ما مربينه وبين ابنه من ساعات الحرج في مثل هذه المناسبات • ففاجأ الولد أباه قائلا « لا • هذا غير معقول » فقال الوالد مندهشا « وكيف كان ذلك ؟ » قال الطفل « افترض أننى أريد أن أحول نقطة الحبر الى طبق أسود أو الى ولدا تنجى أو الى نقطة حبر فوقها دواة مقلوبة • • » خرج الوالد فى هذه المرة عن سياسته انسابقة عن غير قصد وقال « والله أن هذا لمعقولا • »

وقام الوالد بعد أيام بالنظر فى كراسات ابنه ولاحظ أن خطه جيد فى بعض الصفحات ورسى فى البعض الآخر فقال الوالد « خطك هنا أحسن منه هناك فما السبب ؟ » وقال الولد « السبب بسيط غاية البساطة إذ أننى أكتب خطا جيدا عندما أكتب خطا كبيرا ولكن المدرس يصر على أن نكتب بخط صغير ومن هنا تنتج رداءة الخط » فسكت الوالد سكوت الحيرة لأن هذا من المبادئ الأولية فى التربية ولم يكن من الممكن وضعه فى أحسن من هذه الصورة المحدودة الواقحة فالتميز الصغير هكذا : خطه ردىء إذا صغر جيد إذا كبر ويصحب النمو الطبيعى تخرج فى الخط من الكبر الى الصغر مع الجودة • ولا يجوز أن نسير ضد الطبيعة فى تعليم أطفالنا •

وحادث آخر حدث مع نفس الطفل أنه كلف أن يرسم أرجلكم نتاجاة وأرجلكم الديك من كتاب مشاهد الطبيعة فقام بما كلف به غير أنه علم يوما ما أن والدته أشتقت بعض الدجاج فطلب منها أن تعطيه أرجلكم « الفراعخ » حتى ينظر فيها ويفحصها بيديه وعينه • وقد لبثت أمه ما طلب بعد أن ألح والده على وجوب تلبية مثل هذا الطلب وكان على اتجاه الولد نحو تعليم نفسه ما يتفق مع اتجاهات التربية السليمة •

وأحيانا يقطع الأطفال مراحل شاسعة في استعمال الأساليب التعليمية الصحيحة . ومن أمثلة ذلك أن طفلا وجد على مكتب والده منظارا يحوي مكبرا (عدسة) فأخذه وصوبه نحو جلد يد والده فعبّر عن دهشته تعبرا حرا طليعا عندما رأى المسام كبيرة ورأى الشعر طويلا وكان سروره بالغاً لهذا الكشف فأخذ المنظان واندفع به الى غرفته وكان بها أثناء به قول منبت فأخذ واحدة منها وشقها وصوب عليها منظاره ليرى من أين يخرج نبت الفول .

ولست قى حاجة الى التدليل بعد هذا المثال الأخير على القيمة التعليمية الكبيرة الكامنة في مئات الملاحظات التي تأتي على ألسنة الأطفال وتظهر في أعمالهم الحرة . وإذا أراد المربي أن يتعلم كيف يعلم الطفل أو أن يحدد ما يعلمه آياه فليس أمامه خيراً من مراعاة الطفل والنظر اليه وملاحظة أعماله وأقواله والبدء منها فهي النقطة الأولى في الطريق الصحيح بل ومصدره الوحي يستلهم منه المربي جلا رسالته .

ذوى الاحتياجات الخاصة الواقع والمستقبل

اعداد الدكتور

عمرو رفعت عمر على

باحث بشعبة بحوث الأنشطة

بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

يحظى ذوى الاحتياجات الخاصة باهتمام شديد فى هذه الآونة من النسيطة سوزان مبارك ، كما يهتم بهذه الفئة كل الوزراء المعنيين بالتعامل معهم . وذلك فى ضوء توجهات الدولة للاهتمام هؤلاء الأفراد بهدف خفض اعاقاتهم ، وتنمية قدراتهم ، وزيادة توافقهم مع ذواتهم ومع مجتمعهم ، الأمر الذى يعود على المجتمع بالكثير من الفوائد ، من حيث زيادة الانتاجية للفرد ، وخفض النفقات التى توجه لعلاج وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة .

ولكى نرى أبعاد الصورة جيدا ، لابد لنا فى البداية من تعريف المصطلح أو صاحب الحاجة الخاصة كما اصطلح على تسميته حديثا ، فيعرف العلماء المصطلح بأنه « كل شخص يعانى من قصور نتيجة الاعتلال بمرض عضوى أو حسي أو عقلى يعجزه عن أداء حاجاته الأساسية بمفرده أو عن مزاولة عمله والاستمرارية فيه ، كما أشارت للجمعية الحديثة التى أن ١٦٪ من كل ١٠٠ طفل فى سن السادسة

يحتاجون إلى مساعدات للتغلب على المشكلات الاجتماعية والانفعالية
المسببة للإعاقة الجسدية •

ومن هنا فلا عجب أن يصدر إعلان حقوق الطفل في ٢٠ نوفمبر
١٩٥٩ ، والذي ينص على أنه « يجب أن يتلقى الطفل المعوق بدنياً
وعقلياً واجتماعياً التربية والعلاج الطبي الذي تستوجبه حالة الإعاقة
التي يعانيها » • وتأكيداً لأهمية رعاية الفئات الخاصة أعطت الأمم
المتحدة عام ١٩٨١ عاماً دولياً للمعوقين ، وفي مجال اهتمام مصر
بالفئات الخاصة أصدرت القانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥ والذي ينص على
توحيد الجهود في مجال التربية الخاصة والمعوقين وتأهيلهم ، وذلك
بالتنسيق بين الوزارات المختصة •

ويمكن تقسيم ذوي الإحتياجات الخاصة حسب نوع الإعاقة الى :

— أصحاب الإعاقة الجسمية مثل مرض شلل الأطفال والقلب
وفقد الأطراف •

— أصحاب الإعاقة الحسية وتشمل الكفيف والأصم أو مزدوج
الإعاقة البصرية والسمعية •

— أصحاب الإعاقة العقلية مثل المأفون « قابل للتعليم » والأبله
« قابل للتدريب » ، والمعتوه « ضعيف العقل » •

— أصحاب الإعاقات الاجتماعية والانفعالية وتحدث نتيجة
الإضطرابات الانفعالية والسلوكية •

— المصابون بأمراض الكلام وأعيوب النطق •

ويجمع الكثير من العلماء على أن أهم العوامل المسببة للعلاقة هي :

— اضطرابات خلقية Conenital Disorders : وتشمل عوامل

وراثية جينية ، وعوامل غير وراثية مثل زواج الأقارب ، والزواج المبكر ، انتشار الأمية ، خروج المرأة للعمل ، العوامل الوراثية •

— الأمراض المعدية Communicable Diseases

وتنتقل العدوى من الأم المصابة إلى الجنين مثل الإلتهاب السحائي

menagitis وشلل الأطفال PolioMyelitis

والتراكوما Trachoma ، والجذام Leprosy

— الأمراض الجسمية غير معدية Non-Communicable Somatic

ويشمل ضغط الدم •

— الإضطرابات النفسية والعقلية الوظيفية ، مثل : مرض الصرع

Epilepsy ويصيب (١٥) مليون نسمة من سكان العالم •

— الحوادث : وهي مسئولة عن ٨/١ من نسبة الإعاقات •

— ادمان المسكرات والمخدرات وعقاقير الهلوسة : حيث تشير

التقارير إلى أن نسبة المدمنين للمسكرات تصل إلى ٢/١ في ١٤ دولة
شملهم تقرير منظمة الصحة العالمية •

— نقص وسوء التغذية : حيث يصيب أكثر من ١٠٠ مليون كلفاً
دون الخامسة بأمراض نقص البروتين *

— كبح السن : حيث بينت التقارير أن نسبة هذه الفئة تزيد عن
١/٣ ممن هم في سن الستين فأكثر وما يترتب عليه من أهمية البرامج
المعدة لهم * ومن هنا فإن الإعاقات يصاحبها عدد من الديناميكيات
النفسية مثل :

— النكوص : حيث يعتمد الموق على العين ويتحقق معدلاً
الحركات التي يؤديها الموق *

— الكبت والإسقاط : فينجا الموق إلى الإسقاط والكبت غير
المتنوى *

— العدوان : حيث يسقط عدوانيته على الآخرين ، أو يوجه
عدوانيته نحو ذاته بأشكالاً مقلقة *

— التعويض : وليساعد على استخدام الأعضاء التي لم تصب
بطريقة أفضل عند عدم حدوث الإصابة *

— الإنكار : حيث يصر الموق على أداء الأعمال الصعبة التي
لا يمكن أن يؤديها بدون مساعدة *

— الإنطواء : حيث يشحب الموق من المجتمع الذي يعيش فيه *

وبالنسبة لحجم الفئة المعاقة في المجتمع ، فتقدر المنظمات الدولية كالـيونسكو ومنظمة العمل الدولية •
(UNESCO) (WHO) (ILO)

نسبة المعوقين في المجتمعات على النحو التالي :

— حوالي ٨٪ من مجموع السكان في البلاد الغنية •

— حوالي ١٠٪ في المجتمعات متوسطة النمو مثل مصر •

— حوالي ١٢٪ في الدول الفقيرة أو المتخلفة النمو حيث ينتشر الجهل والفقر والمرض •

وقد تتأثر هذه التقديرات بقيام الصروب أو الجاعات أو الأوبئة •

— وعلى هذا فان عدد السكان في مصر يبلغ حوالي ٦٢ مليون نسمة ومن ثم فان متوسط عدد المعوقين في مصر حوالي ٦٢ مليون نسمة حسب أنواع الإعاقة المتعددة ، غير أن الكثير من البحوث التي أجريت وتعداد السكان الذي يتم كل عشرة سنوات قد كشفت عن الاختلافات في بيانات أعداد المعوقين وتسبب تواجدهم وتوزيعهم في البيئات المختلفة في المجتمع المصري مما يدل على عدم توافر قدر من الدقة بحيث يمكن الاستفادة من هذه البيانات في وضع الخطط والبرامج والمشاريع المحلية أو الوطنية لرعاية المعوقين بفئاتهم المختلفة •

وحيثما ننظر الى واقع ما يقدم من خدمات للمعوقين في مصر فاننا نلاحظ أنه يشترك في تحمل مسئولية تقديم الخدمات للمعوقين في مصر بصفة مباشرة أربع وزارات .. الى جانب بعض الجهات الأخرى والتي تقدم خدماتها لهم بصفة غير مباشرة .

والوزارات المعنية بصفة مباشرة هي :

١. - خدمات وزارة الشؤون الإجتماعية :

بدأت وزارة الشؤون الإجتماعية الإهتمام بمجالات العمل مع ذوي الحاجات الخاصة منذ صدور قانون الضمان الإجتماعي الأول رقم ١٦ لسنة ١٩٥٠ حيث نصت المادة ٤٢ منه على قيام وزارة الشؤون الإجتماعية باتخاذ التدابير الضرورية لإنشاء وتنظيم المعاهد والمدارس اللازمة لتوفير الخدمات الخاصة لعلاج المعوجة وتدريبهم واعدادهم للعمل ، وفي عام ١٩٦٠ أعدت وزارة الشؤون الإجتماعية في خطتها الخمسية برنامجا خاصا لإنشاء مكاتب التأهيل بالمحافظات وأسندتها للجمعيات . وفي عام ١٩٧٥ صدر انقانون رقم ٣٩ وتنص المادة رقم ٥ منه على : « تنشئ وزارة انشئون الإجتماعية المعاهد والمؤسسات والهيئات اللازمة لتوفير خدمات التأهيل للمعوقين ، ولا يجوز انشاء معاهد أو مؤسسات أو هيئات التأهيل الا بترخيص من وزارة الشؤون الإجتماعية وفقا للشروط والأوضاع التي يصدر بها قرار من الوزير . ويستثنى من ذلك هيئات التأهيل التابعة للقوات المسلحة » . وتنفيزا لهذه

المادة تقوم وزارة الشؤون الإجتماعية وأجهزتها بالمحافظات بالإشراف والمتابعة والتعويل الجزئى للجمعيات الأهلية المشهرة بها للعمل برعاية وتأهيل المعوقين والتي يقع على عاتقها تأدية الخدمات والرعاية والتأهيل للمعوقين على مستوى الجمهورية لما تتمتع به من مرونة فى التنفيذ وقدره على تطوير البرامج . هذا وقد بلغ عدد جمعيات رعاية وتأهيل المعوقين فى جمهورية مصر العربية فى ١٩٩٧/٦/٣٠ ٢٥٤ جمعية تعمل فى ثمانية قطاعات للإعاقة وهى :

- ١ - قطاع الإعاقة العقلية « التخلف العقلى » ويعمل به ٢٤ جمعية .
- ٢ - قطاع الإعاقة البصرية ويعمل به ٢٤ جمعية .
- ٣ - قطاع الإعاقة البدنية ويعمل به ٣٨ جمعية .
- ٤ - قطاع إعاقات السمع والتخاطب ويعمل به ١٤ جمعية .
- ٥ - قطاع ناقضى الدرن وأسرهم ويعمل به ٤٧ جمعية .
- ٦ - قطاع سلبى الجذام وأسرهم ويعمل به ١١ جمعية .
- ٧ - قطاع مرضى السرطان وأسرهم ويعمل به ٧ جمعيات .
- ٨ - قطاع مرض روماتيزم القلب ويعمل به ٦ جمعيات .
- ٩ - جمعيات تعمل مع جميع قطاعات الإعاقة وعددها ٧٥ جمعية .

ويمكن أن نلاحظ أن هناك فئات من الموقنين لم تحظى بعد بأى رعاية مثل حالا الشال الخى ، حالات اعاقات التعلم ، الهموفيليا . ومرض الفشل الكوى ، والسبب فى ذلك يرجع إلى عدم وجود الإمكانيات المادية والفنية لمعاونتهم .

وتؤدى الجمعيات العامة فى مجال رعاية الموقنين عملها من خلال مكاتب التأهيل الإجتماعى والتي بلغ عددها ١١٧ مكتبا تقدم خدماتها لعدد ٣٣٧٩٨ موقيا خلال عام ١٩٩٦ وذلك بتقديم الخدمات الآتية :

- التزويد بالأجهزة التمويضية والصناعية .
- العمل على توفير العلاج الطبيعى .
- والهيئات الحكومية أو الأهلية .
- التدريب المهنى للموقنين فى المجالات والزراعة والمصانع .
- منح شهادات التأهيل .
- اصدار بطاقات اثبات شخصية الموق .
- المعاونة فى ايجاد فرص عمل للمؤهلين مهنيا .
- صرف منح مالية طوال فترة التدريب المهنى ، بالاشتراك الى
- الهيوز الإنتاج .

كما يعمل الى جانب مكاتب التأهيل ، مراكز التأهيل الاجتماعى ويتوجد فى مصر الآن ٣٦ مركزا تقدم خدماتها لعدد ٣٩٠٦ موقيا خلال عام ١٩٩٦ .

وتساهم المصانع الخاصة بالمعوقين فى توفير العمالة والإشراف
الطبى ، ويوجد فى مصر ٦ مصانع تقدم خدماتها لعدد ١٨٦ معوقاً
خلال ١٩٩٦ •

كما تساهم مصانع الأجهزة التعويضية فى انتاج الأطراف
الصناعية ويوجد بمصر ١٥ مصنعا تقدم خدماتها لعدد ٢٤٤٩٤ خلال
١٩٩٦ •

ويوجد أيضا مراكز أقسام العلاج الطبيعى والنتى توفر الخدمات
العلاجية لعدد ٤٢٧٠٩ من خلال ٥١ مركزا فى مصر خلال ١٩٩٦ •

ثم دور الحضانه للأطفال المعوقين لتربية حواس الطفل واكسابه
مهارات الحياة اليومية ، حيث يوجد ٣٦ دارا تقدم خدماتها لعدد
٥٨٨ طفلا خلال ١٩٩٦ •

ويمكن اجمال عدد الذين حصلوا على خدمات من وزارة الشؤون
الاجتماعية لعدد ١٠٤٦٨١ فردا •

٢ - وزار التربية والتعليم :

منذ صدور القانون رقم ٦٨ لعام ١٩٦٨ والخاص بشأن التعليم
العام اهتمت الوزارة بالتعليم الخاص لهذه الفئة حيث ورد فى هذا
القانون انشاء مدارس لتعليم ورعاية التلاميذ المعوقين بما يكفل
اتاحة الفرص لهم للدراسة بما يتفق مع قدراتهم •• كما نص على أنه
إذا نشئت بجهة ما مدارس أو فصول ابتدائية لتعليم ورعاية الأطفال
المعوقين طبق حكم الإلزام بالنسبة للمعوقين بهذه الجهة وتقوم
مديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية بتحويل المعوقين من

مدارس التعليم العام التي مدارس وقصود التربية الخاصة وفي العام الدراسي ٩٦/٩٥ كان بجميع مدارس التربية والتعليم ٢٠٨٩٢ تلميذاً بينهم ٢٢٥٣ فصل دراسي موزعة على ١٦٥ مدرسة متخصصة لتعليم المعوقين و ٢٠٤ مدرسة بها فصل أو أكثر للمعوقين وتبلغ خدمات التربية السمعية حوالي ٤٥٪ وخدمات التربية البصرية حوالي ١١٪ بينما بلغت لخدمات التربية الفكرية حوالي ٤٤٪ وذلك من إجمالي الخدمات التي تقدمها أجهزة وزارة التربية والتعليم للمعوقين .

نظام الدراسة :

— بالنسبة للمعوقين بصريا : وهم ينقسمون إلى فئتين : الأولى :

المكفوفين :

١ — المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي « خمس سنوات

دراسية » .

٢ — المرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي « ثلاث سنوات

دراسية » .

٣ — المرحلة الثانوية « ثلاث سنوات دراسية » ويمنح الطالب

في نهايتها شهادة اتمام الدراسة الثانوية المكفوفين .

— وتطبق هذه المدارس مناهج التعليم العام باستخدام الخط

البارز (برايل) في القراءة والكتابة ويظهر المعداد الحسابي في

الحساب وملحق بهذه المدارس قسم داخلي .

الثانية ضمايف البصر :

مدة الدراسة هي نفس مدة انتلايف العادين ومما تجدر الإشارة إليه أن خريجي الفئتين المذكورتين عاليه تتاح لهم فرصة الإلتحاق بالكلليات النظرية بالجامعات .

— الموقوفون سمعيا : وتضم بحورها فئتين :

— الأولى الصم : وهذه الإعاقه غالبا ما تكون مصحوبة بإعاقه البصايط .

— الثانية : ضمايف السمع : وهم الذين لديهم رصيد دمن اللغة والكلام .

١ — الحلقة الإبتدائية ومدة الدراسة بها (٨) سنوات .

٢ — الحلقة الإعدادية المهنية ، ومدة الدراسة بها (٣) سنوات . وعند اتمامها يمنح الطالب شهادة اتمام الدراسة الإعدادية المهنية للصم وضمايف السمع .

٣ — المرحلة الثانوية الفنية ومدة الدراسة بها (٣) سنوات وعند اتمامها يمنح الطالب دبلوم المدارس الثانوية الفنية للصم وضمايف السمع .

— مناهج الدراسة بهذه المدارس وفق مناهج التعليم العام في المواد الثقافية ووفقا لمناهج التعليم الفني في المواد العملية وتسير الدراسة وفق النظام الداخلي والخارجي .

التخلفون عتليا :

يلحق فئة التخلفين عتليا القابلون للتعليم واللى تتراوح نسبة تلكاؤها ما بين ٥٠ — ٧٠ درجة بمدارس التربية الفكرية وهى تقدم :

١ — فترة التهيئة ومدتها سنتان وخطة الدراسة بها عبارة عن تدريبات حسية وعقلية وفنية ورياضية وموسيقية •

٢ — الحلقة الابتدائية ومدتها (٦) سنوات تتضمن مواد ثقافية بسيطة ومواد علمية مناسبة •

٣ — الإعداد المهني ومدة الدراسة ثلاث سنوات ، تتضمن تدريبات مهنية ويمنح المتخرج شهادة اتمام التعليم الاساسى لمدارس التربية الفكرية • وتسير الدراسة وفق النظم الداخلى والخارجى •

— المعوقون بدنيا وصحيا :

وهم الذين لا يمانون نقصا فى الحواس ويستطيعون السير فى التعليم بالمدارس العادية بمساعدات طبية ورعاية صحية خاصة « مثلا حالات شلل الأطفال وأبتر الأطراف أو مرضى روماتيزم القلب » وهناك مدارس أنشأتها الوزارة داخل جمعيات لرعاية شلل الأطفال وأخرى لرعاية مرضى روماتيزم القلب حيث يتلقون الرعاية التعليمية من وزارة التربية والتعليم والرعاية الصحية والإجتماعية والإيواء والإعانة من الجمعيات الأهلية •

١١٥ : خدمات وزارة الصحة والسكان :

ويمكن إجمالها فى النقاط الآتية :

١ - تنفيذ برنامج لرعاية الأمومة وانطفولة ، ويشمل رعاية الحوامل، وفحوصهن ومتابعة الأم والوليد حتى بلوغ السن المدرسى حيث يتمتع بنظام التأمين الصحى الشامل . وقد طبق المشروع بنظام البطاقة الصحية اعتبارا من ١/٩/١٩٩٦ .

كما نفذت الوزارة التأمين الصحى على الأطفال الذين ولدوا اعتبارا من ١/١٠/١٩٩٧ - وهو ما سيكون له أبلغ الأثر فى الحد من الإعاقة .

٢ - وضعت الوزارة خطة طموحة للوقاية والحد من الإعانة عن طريق نشر خدمات التأهيل المجتمعى فى جميع أنحاء الجمهورية بالاستعانة بالوحدات الصحية .

٣ - توفير خدمات العلاج الطبيعى بالمستشفيات العامة والمركزية ومراكز العلاج الطبيعى .

٤ - توفير الأجهزة التعويضية والصناعية اللازمة للمرضى .

٥ - توفير العلاج بالعمل فى مستشفيات الصحة النفسية وبعض أقسام الصحة النفسية بالمستشفيات العامة .

رابعاً : خدمات وزارة القوى العاملة والهجرة :

وتتركز في توفير فرص العمل للمعوقين المؤهلين مهنياً والحاصلين على شهادة التأهيل تطبيقاً لأحكام المواد من رقم (٨) الى رقم (١٧) من قانون تأهيل المعوقين رقم (٣٩) لسنة ١٩٧٥ ، والمعدل بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ حيث أوردت هذه المواد خطوات واجراءات تشغيل المعوقين . وأسند القانون لوزارة القوى العاملة مهمة تنفيذ هذه المواد .

خامساً : خدمات الهيئات المعنية بصفة في مباشرة :

١ - وزارة الإعلام وأجهزتها اذ من مهامها خلق رأى عام ملم بمشكلة المعوقين ، وتوعية الآباء وارشاد الأسر لكي تتقبل أطفالها وتتعايش معها اذ أنها تخصص برامج اذاعية وتلفزيونية خاصة تخاطب المعوقين وذويهم بالأسلوب المناسب لرعايتهم الى جانب قيامها بالتعريف بالمؤسسات والجمعيات والمدارس التي ترعى المعوقين ولقد خصصت شبكة الإذاعات المحلية ومختلف القنوات التلفزيونية برامج للمعوقين .. كما تلعب الصحف والمجلات والنشرات الإعلامية دوراً كبيراً في هذا المجال .

٢ - وزارة الدفاع لها دور في رعاية وتأهيل المعوقين من مصابي الحرب والعمليات العسكرية ويتبعها مركز شامل يقوم بهذه المهمة في حي العجوزة يقدم خدماته بصفة أساسية للعسكريين ويخدم أيضاً المدنيين .

٣ — جهاز الشباب والرياضة ويتبعه (٤٠) ناديا رياضيا مخصصة للمعوقين ومنتشرة بالمحافظات ويمارس فيها المعوقون رياضتهم والتي لها قوانينها الخاصة •

٤ — أولت معظم الجامعات عنايتها للمعوقين فأنشأت مراكز لرعايتهم وشجعت على إجراء البحوث العلمية في مجال رعايتهم ، وأدخلت بعض كليات التربية الرياضية ، والتربية النوعية والطب ومعاهد الخدمة الاجتماعية •• وأقسام الاجتماع برامج لرعايتهم نظمن مناهجها •

• — كما اهتمت مراكز البحوث والدراسات بالموضوعات الخاصة بالمعوقين وتدريب الكوادر وأولياء الأمور •

تنسيق الخدمات :

يقوم بالتنسيق بين الخدمات المقدمة لهذه الفئات :

١ — اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بالجمهورية • وهو هيئة أهلية تضم في عضويتها جميع الجمعيات الأهلية العاملة بميدان رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بمصر والمشهرة طبقا لأحكام القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ بشأن الجمعيات ويختص الاتحاد بـ :

— تخطيط برامج الرعاية الاجتماعية التي تنفذها الجمعيات •

— إجراء البحوث والدراسات وعشرها بين الجمعيات •

— وضع وتنفيذ برامج الإعداد الفني والإداري لأعضاء الجمعيات
والعاملين بها •

— تقويم جهود الجمعيات الأعضاء •

— تقديم المعونة الفنية للجمعيات الأعضاء •

٢ — المجلس الأعلى للتأهيل :

حيث نصت المادة (٤) من القانون ٣٩ لسنة ٧٥ بشأن تأهيل
المعوقين على تشكيل مجلس علمي لتأهيل المعوقين برئاسة وزير الشؤون
الإجتماعية وعضوية (١٨) عضوا يمثلون الوزارات المعنية وكذا المعينة
والقوات المسلحة والخبراء والمهتمين بشؤون المعوقين •

— ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا المجلس لم يجتمع سوى ثلاث
مرات منذ انشائه • ولعل ذلك يرجع الى قصور التنسيق بين كافة
الجهات التي تقدم خدماتها في مختلف الوزارات والهيئات المعنية •

— مستقبل قوى الإحتياجات الخاصة :

لكي نوفر مستقبلا أفضل لهذه الفئة يمكن وضع التصور التالي :

١ — توفير الإحصائيات الدقيقة عن حجم مشكلة المعوقين وفئاتهم
وخصائصهم لمعاونة مخططي البرامج والباحثين والدارسين •

٢ — وجود الغرابط والتكامل والتنسيق بين الجهات المعنية بصفة
مباشرة أو غير مباشرة برعاية المعوقين •

٣ — التوسع في برامج التعليم والتأهيل اذ لا يستفيد من

الخدمات إلا نسبة بسيطة من المعوقين المحتاجين لها بل أن بعض فئات المعوقين لم تحظ بأية رعاية *

٤ - العدالة في التوزيع الجغرافي لمدارس المعوقين إذ تفتقر بعض المحافظات من هذه المدارس *

٥ - أعداد الكوادر الفنية الحرة القادرة على تقديم الخدمات في مختلف الوظائف والأعمال اللازمة لرعاية وتعليم وتأهيل المعوقين لسد العجز الحالي فيها *

٦ - تطوير برامج التأهيل إلى الدرجة الكافية لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر *

٧ - الحاجة الملحة إلى مزيد من البرامج الوقائية للحد من الإعاقة *

٨ - الحاجة إلى المزيد من الإنفتاح على العالم الخارجي والمنظمات الدولية وكذا التعاون بين الدول العربية في تخطيط وتنفيذ بعض المشروعات الإقليمية *

٩ - الحاجة إلى الدعم المادي المناسب لتدعيم البرامج الحالية وإنشاء برامج جديدة لفئات المعوقين المحرومين من الخدمات *

١٠ - الحملة التي حملة اعلامية ضخمة لنطق وعى عام لدى
الجمهور عن المعوقين والخدمات التي يمكن أن تقدم لهم ، وكيفية
معاملتهم * الى جانب البحث على التبرع لدعم الجمعيات الأهلية
التي تتولى رعايتهم *

١١ - تطوير التشريعات القائمة لمسايرة التقدم الذي طرأ على
المجتمع ولتقنين التيسيرات التي تمنح للمعوقين وتدعيمها *

١٢ - الدعوة للاعداد المؤتمرات على المستوى القومى والإقليمى
حولاً هذا الموضوع تحت رعاية السيدة سوزان مبارك والأخذ بتوصيات
المؤتمرات فى انشاء مراكز علمية تخصصية لهذه الفئة *

حول نظام التعليم في ماليزيا

دكتور / أحمد عطية
باحث بالمركز القومي للبحوث
التربوية والفنية

أولاً : معلومات عامة عن الدولة :

جغرافيا : تقع بجنوب شرق آسيا ، مكونة من جزيرتين تفصلها
بينهما مياه بحر الصين الجنوبي بمسافة حوالى ٦٥٠ كم ومساحة
الدولة كلها حوالى ٣٣٠,٠٠٠ كم^٢ ، ومناخها استوائى ، تتراوح درجة
للملحارة على مدار العام بين ٢١ و ٣٢ درجة مئوية .

سكانيا : عدد السكان (إحصاء ١٩٩٧) حوالى ٢٢ مليون نسمة .
١٣٪ منهم يسكنون الجزء الغربى الذى توجد به العاصمة
« كوالا لامبور » . اللغة الرسمية (مالاي) ، واللغة الإنجليزية هى
اللغة الثانية (وليست لغة أجنبية) . والديانة الرسمية هى الإسلام .
وهناك البوذية ، والهندوسية ، والمسيحية . ولا يجوز أن يقيم أحد
فى هذه الدولة لا يدين بديانة .

سياسيا : هناك ١٣ ولاية ومقاطعتين فيدراليتين يحكمها ٩ سلاطين .
يشكل تقليدى ، وهناك ملك للدولة ، غير أن رئيس الوزراء المنتخب ،
ومجلسه ، هم الحكماء الحقيقيون للبلاد . وقد تكلم الإسلام فى
القرن الرابع عشر الميلادى . وكانت استقلالها من الاحتلال

البريطاني عام ١٩٥٧. « واجهتها مشكلة تعدد الأعراق ، ماليزيون ، صينيون وهنود هاجروا إليها أواخر القرن التاسع عشر ، وأوائل القرن العشرين ، وقامت الدولة بحل هذه المشكلة بفتح الباب أمام المجتمع للترقى في الوظائف العامة بناء على الكفاءة الشخصية (والحد الأقصى للوظائف العامة وظيفة رئيس الوزراء الذي يجب أن يكون من المسلمين ، لأنهم الأغلبية) ، والتمتع بكافة حقوق المواطنة »

اقتصاديا : يتراوح معدل النمو الاقتصادي السنوي منذ عام ١٩٨٧ حوالي ٨٪ و ٥٠٪ من النشاط الاقتصادي يتمثل في الصناعة ، وفي عام ١٩٩١ بداية الإصلاح التعليمي وضعت الدولة نظاما اقتصاديا جديدا يعمّل على النمو الاقتصادي للجميع وإزالة الفقر نهائيا .

يخصص للتعليم نسبة ٢٠٪ من الميزانية العامة للدولة (لا حوالي ١٧ بليون دولار أمريكي) ، وهذه الحصة المالية لا يتم صرفها في بناء المدارس ، ولا صيانتها ، ولا دفع مرتبات العاملين بها (مع توحيد المرتبات على مستوى الدولة) ، ولكن كل ولاية مسئولة عن تلك الأمور ، وعليها تدبير الموارد اللازمة لها ، أما المخصص المالي من الميزانية العامة للدولة للتعليم فيتم إنفاقه على دعم المناطق الفقيرة ودعم الجامعات ، والمؤسسة المسؤولة عن محو الأمية (وتبلغ نسبة الأمية بها ٧٪ من إجمالي السكان) ، وعلى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، وعلى إدارة الوجهين على مستوى الدولة ، وإجراء الإمتحانات العامة ، وعلى إدارات الوزارة (كإدارة التخطيط والبحث) ، ودعم المدارس الفنية والتكنولوجية ، وعلى المنح الدراسية

للمتميزين من الفقراء • وللقطاع الخاص دور كبير متزايد في مجال التعليم ، تحت اشراف الدولة ، مثال ذلك قيام شركة تيلكوم بانشاء جامعة خاصة •

ثانيا : السلم التعليمي في ماليزيا :

الهدف الملن للتعليم في ماليزيا هو : « الوصول بفريخ هذا النظام الى مستوى العالمية ، مع تحليه بالخلق اثر ففع واللبادى السامية »

ويأخذ السلم التعليمي في ماليزيا الشكل التالى :

المرحلة الابتدائية : ٦ سنوات (تبدأ من سن السادسة • وهذه المرحلة غير الزامية) ومع ذلك تبلغ نسبة الالتحاق بها ٩٩٪) •

ويتم التقويم في نهاية الصف الثالث على مستوى المدرسة ، باشراف الإدارة العامة للامتحانات ، ولكنه ليس اجباريا ، فهو مجرد امتحان شخصى ، ويمكن للطلاب المتميز في هذا الامتحان الانتقال الى الصف الخامس مباشرة •

وفي نهاية الصف السادس يقام امتحان للمواد الأساسية ، على مستوى المدرسة وتشرف عليه الإدارة العامة للامتحانات • وهناك لتجاه لتحويل هذا الامتحان ليصبح تشخيصيا من عام ٩٩/٢٠٠٠ المرحلة الثانوية الدنيا : ومدتها ثلاثة سنوات ، وهى عامة لجميع الطلاب • ويتم امتحان عام مشترك بين المدرسة والوزارة على مستوى الدولة ، وهو أيضا امتحان تشخيصي يمهّد للانتقال للصف الرابع •

المرحلة الثانوية العليا : وتنضم الصفين الرابع والخامس • ويتم
الإمتحان فى نهاية السنة الخامسة فى المواد الإجبارية على مستوى
الدولة • وفيها يبدأ التخصص على النحو التالى :

المدرسة الأكاديمية : والمناهج تنقسم الى ثلاث فئات : مواد
إضافية ، ومواد اختيارية لتحديد أحد المسارين : آداب أو علوم •
ولخريج هذه المدرسة يمكنه الإلتحاق بسوق العمل ، و بالدراسة لمدة
عام أو عامين تمهيداً للإلتحاق بالجامعة •

المدرسة الفنية : ويدرس فيها الطالب نفس المواد الإجبارية
بالمدرسة الأكاديمية والاختلاف فى المواد الإختيارية والإضافية • ويتم
اختيار المتهمزين فى الرياضيات والعلوم من الحاصلين على شهادة
إنهاء المرحلة الثانوية أندنيا لهذا المسار • ويستطيع خريج هذه المدرسة
الإلتحاق بسوق العمل مباشرة ، أو يقوم بدراسة لمدة عام أو عامين
للإلتحاق بالجامعة فى مجالات العلوم والتكنولوجيا •

المدرسة المهنية : بالإضافة الى المواد الإجبارية بالمدرسة الأكاديمية
والفنية ، هناك أربعة مجالات لتخصص : الهندسة ، الإقتصاد المنزلى ،
التجارة ، الزراعة • ويمكن لخريج هذه المدرسة الإلتحاق بسوق العمل
مباشرة كفى ، كما يمكنه الإلتحاق بمعاهد بوليتيكنيكية لمدة عام
أو عامين تؤهله للإلتحاق بالجامعة فى مجال التخصص •

مليل وتعريف

برابطة خريجي معاهد وكليات التربية

مدير التحرير

يقسماء الكثير من الزملاء المعلمين عن الرابطة وأهدافها والفوائد التي تعود عليهم من خلالها لذا يسعدنا أن ننشر في هذا العدد بعض المعلومات التي نرى أنها مفيدة في التعريف بالرابطة وذلك على النحو التالي :

الانشاء :

تأسست رابطة خريجي معاهد وكليات التربية سنة ١٩٤٣م على يد أحد الرواد التربويين هو المرحوم اسماعيل بك محمود القباني وكان مقصداها في ذلك الوقت رابطة خريجي معهد التربية بالقاهرة .

وكان الغرض الأساسي من انشائها العمل على نشر مبادئ التربية الحديثة وتحقيقها في معاهد التعليم بمصر ، وقد اتخذت لذلك وسائل شتى ، فأقامت المعسكرات الصيفية لأعضائها ونظمت المحاضرات العامة لرجال التعليم ، وعقدت المؤتمرات والندوات المصرية ، وكان أول تلك المؤتمرات في شتاء سنة ١٩٤٥م . وقد كان لهذه الجهود أثرها في توجيه الأنظار الى مشكلات التربية والتعليم وتحريك الرغبة في بحثها .

هذا بالإضافة الى صحيفة التربية التى تصدرها الرابطة والتى صدر العدد الأول من اصدار هذه الصحيفة أن تكون منفرداً حراً لقراءتها يدلون عن طريقها بما يعين لهم من ملاحظات عن سير التعليم وأساليب التربية فى المدرسة والمنزل والمجتمع ، ويعطون رأيهم حراً صريحاً فيما يقترح من خطط ومناهج ويناقشون ما يعرض من آراء حتى يتبين من هذا كله الاتجاه الذى يمثل روح رجال التعليم عامة •

أهداف الرابطة :

- ١ - نشر الثقافة والبحوث التربوية والعلمية والفنية •
- ٢ - تشجيع البحث التربوى ونشر المبادئ والأساليب التربوية •
- ٣ - دراسة المشاكل التربوية الميدانية •
- ٤ - تبادل الأفكار وتوثيق الروابط العلمية والتربوية عن طريق :
 - (أ) اصدار صحيفة التربية •
 - (ب) عقد المؤتمرات والندوات •
 - (ج) إقامة معارض تعليمية وفنية •
 - (د) تنظيم رحلات ثقافية وحفلات اجتماعية للأعضاء •
- هذا ولا تتدخل الرابطة فى الشؤون السياسية أو الدينية .
- (هـ) تكوين مكتبة شاملة يستفيد منها الأعضاء فى دراساتهم •
- ولا يسمح بمقدار اجتماعات لقاعة فى هذه النواحي بمقرها •

صحيفة التربية :

تصدر صحيفة التربية بصفة دورية منتظمة فى أربعة أعداد
سنوية (أكتوبر - يناير - مارس - مايو) وتهدف الرابطة من وراء
إصدار الصحيفة الى تحقيق الأهداف التربوية الآتية :

توثيق الصلات التربوية والثقافية والمهنية بين خريجي معاهد
بوكليات التربية عن طريق نشر البحوث والمقالات •

١ - تنمية الوعي المعنى والتربوى بين المعلمين •

٢ - إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لنشر
مقالاتهم •

٣ - حفظ حق النشر لنتاج العقول والبحوث التى تنشر •

ويشرف على الصحيفة مجلس إدارة الرابطة مثلاً فى رئيس
مجلس الإدارة •

وتتكون هيئة التحرير من :

— رئيس تحرير الصحيفة •

— مدير تحرير الصحيفة •

— خمسة أعضاء فى تخصصات التربية — علم النفس التربوى —
التأهيل — التفخيل — الفنون الإبداعية •

— وترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة •

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة ت : ٥٧٥٩٧٨٦

والاشتراك السنوى ٦ جنيهات

مجالات ولجان نشاط الرابطة :

أولا : اللجنة الثقافية ومهمتها :

- تنظيم المحاضرات والندوات التربوية والعلمية والفنية •
- اجراء الدراسات والبحوث وعقد المؤتمرات في مجال التربية وعلم النفس •
- تزويد مكتبة الرابطة بالمراجع والمؤلفات التربوية •

ثانيا : اللجنة الاجتماعية ومهمتها :

- تنظيم احتفالات في المناسبات القومية والدينية والاجتماعية •
- تنظيم رحلات وزيارات ميدانية طمية وترفيهية لأعضاء الرابطة ومرافقيهم •

ثالثا : لجنة شؤون الخريجين ومهمتها :

- مناقشة الأعضاء في قضايا التربية والاسهام في حل مشكلاتهم •

رابعا : لجنة المعارض الفنية ومهمتها :

- تنظيم واقامة معرض سنوى للفنون التشكيلية •
- تنظيم معارض نوعية فنية في بعض المناسبات بالرابطة وتتمديد المواقيت المناسبة لها •

شروط العضوية :

- مؤهل عالٍ من أحد معاهد التربية أو كلياتها •

— مؤهل عال ومؤهّل تربويًا •

— ألا يكون محروما من مباشرة حقوقه السياسية •

— أن يكون حسن السير والسلوك •

— أن يكون قد قبل نظام الرابطة •

— أن يقدم طلبا للانضمام للرابطة متضمنا اسمه • وديانته

وجنسيته وتاريخ ميلاده ومحل سكته ووظيفته وطريقة سداد

الإشتراك ، وأن يوافق مجلس الادارة على قبوله •

— أن يقوم بتسديد الاشتراك المقرر •

الاشتراك السنوى ٦ جنيهات تسدد دفعة واحدة أو على أقساط

ثلاثية •

تزول صفة العضوية فى حالة الانسحاب أو الوفاة أو فقدان شرط

من شروط العضوية •

فـى هـذا الـعـدـد

رقم
الصفحة

- بمناسبة اليوبيل الذهبى لصحيفة التربية
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب ٣
مهارات أساسية لمدير المدرسة
للأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة ٨
ظاهرة العنف الطلابى (ملخص بحث)
للأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة ١٦
نظام التعليم قبل الجامعى فى اليابان
للدكتور محمود محمد على ٢٦
الإدارة التعليمية فى اليابان
للأستاذ محمد فتحى قاسم ٤٢
نوى الاحتياجات الخاصة
الواقع والمستقبل
للدكتور عمرو رفعت عمر على ٥٤
حول نظام التعليم فى ماليزيا
للدكتور أحمد عطية ٧٢
دليل وتحرير
برابطة خريجي معاهد وكليات التربية ٧٦

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات
وآراء السادة القراء فى المجالات التربوية